الوجيز

فى النحو والصرف

إعداد

قسم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية - غزة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمدلله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده ، وبعد :

فإن الرغبة من تقديم كتاب في النحو والصرف يُسهل على الطلاب فهم مسائله ، ويتناسب مع مقدرتهم اللغوية ، هذه الرغبة دفعتنا فى قسم اللغة العربية إلى إخراج هذا الكتاب السهل في عباراته ، البسيط في مسائله وشواهده ؛ ليكون في متناول جميع الطلاب فى مستوياتهم اللغوية المختلفة ، ولقد قمنا بمحاولة تقريب مسائل النحو إلى أذهان طلابنا ، فحذفنا من مسائله الخلافات بين النحاة ، ولجأنا إلى السهولة ما استطعنا إليها سبيلاً ، واخترنا من الشواهد النحوية من القرآن الكريم والشعر بما يتناسب مع فلسفة الجامعة الإسلامية ، التي تُحاول ربط طلابها بلغة القرآن الكريم ما أمكن ، وهو الكتاب الذى حفظ العربية من الضياع والاندثار .

ولقد بدأ الكتاب بما تبدأ به كتب النحو عامة من حديث عن الكلمة وأقسامها: الاسم، والفعل، والحرف ، مع تعريف كل قسم وذكر مميزاته ، ثم تحدثنا عن الجملة الاسمية وتركيبها (المبتدأ والخبر) ، أما الفعل فذكرنا أقسامه: (فعل ماض، ومضارع، وأمر) وأحكام كل قسم ، وأفردنا للمضارع قسماً خاصاً بإعرابه: (رفعاً ونصباً وجزّماً) ، أما في الإعراب، فتحدثنا عن الإعراب الأصلي ، والإعراب الفرعي (الأسماء الخمسة والمثنى ، وجمع المذكر السالم، والممنوع من الصرف ، وما جمع بألف وتاء زائدتين ، والأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر) ، كما تحدثنا عن النكرة، والمعرفة: (الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والمحلى بأل ، والمضاف إلى معرفة) .

أما القسم الثاني من الكتاب ، فهو قسم الصرف ؛الذي تحدثنا فيه عن تعريف كلمة (صرف أو تصريف) ، والهدف منه ، ومجاله ، والميزان الصرفي ، ثم عن أقسام الفعل من حيث: الصحة والاعتلال، والتجرد والزيادة ، والجمود والتصرف،واللزوم والتعدي ،والبناء للمعلوم والبناء للمجهول، وختمنا قسم الصرف بالحديث عن توكيد الفعل بالنون .

فإن كنا أصبنا الهدف ، فلله المنّةُ ، وإن كان غير ذلك ، فالتقصير منّا ، ونسأل الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة ، كما نسأله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ، إنه أكرم مسؤول ، وأعظم مأمول .

أساتذة النحو في قسم اللغة العربية

١٤٢٧ـ٢٠٠٦

القسم الأول

النحـــو

المبحث الأول :

الكلام و ما يتألف منه

تمهيد:
نشأة علم النحو

لبثت اللغة العربية فى ربوع الجزيرة العربية خالصة لابناءها غير مشوبة بلغة الأعاجم حتى سطع نور الإسلام واتسعت رقعة الدولة الإسلامية فى عهد الخلفاء الراشدين ، وامتد سلطانها إلى ما وراء حدود الجزيرة العربية ، والأمر الذي أدى إلى اختلاط العرب بالعجم اختلاطاً عميقاً أثر على اللسان العربي الفصيح ، فتسرب إليه اللحن وأصابته آفة العجمة .
وكان أول ما اختل من كلامهم الإعراب ، أي أواخر الكلمات التى تختلف المعاني باختلاف أحوالها من رفع إلى نصب إلى جر .
ولقد كان اللحن معروفاً فى صدر الإسلام على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى أن رجلاً لحن بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : " أرشدوا أخاكم فقد ضل " وروي عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قال : " لان اقرأ فأسقط أحب إلى من أنّ أقرأ فألحن " .
وأمثلة اللحن كثيرة نذكر منها :

١- مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا : " إنا قوم متعلمين " فأعرض مغضباً وقال : والله لخطؤكم فى لسانكم أشد على من خطئكم فى رميكم .

٢- وروى أن رجلاً أقرأ أعرابياً من سورة براءة قوله تعالى : " أن الله برىء من المشركين ورسولِه "[١] بجر رسوله ، فقال الأعرابي : أو قد برئ الله من رسوله ؟ إن يكن قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه ، فبلغ عمر فدعاه ، وقال : ليس هكذا يا أعرابي ن فقال : كيف هى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : " برىء من المشركين ورسولُه " (برفع رسوله) فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم ، فأمر عمر رضى الله عنه ألا يقرئ القرآن إلا عالم بالعربية .

و اختلف العلماء فى واضع علم النحو ، فنسب بعضهم وضعه إلى على بن أبى طالب ، وبعضهم نسبه إلى أبي الأسود الدؤلي ، وبعضهم نسبه إلى نصر بن عاصم الليثى ، وبعضهم نسبه إلى عبد الرحمن بن هرمز ، ولكل من هؤلاء العلماء وجه نظر فى ذلك .

---
(1) التوبة :٣.

والذي عليه جمهور النحاة أن أبا الأسود الدؤلي وضع منه ما أدركه عقله ثم أقر الإمام على ما وضعه ، وأشار عليه أن هذا النحو ، ثم أخذ العلماء من بعده يزيدون عليه حتى نما وترعرع وكمل بناؤه إلى أن صار صرحاً شامخاً وطيد الأركان .

تعريف النحو :

يطلق النحو في **اللغة** على معان منها :

- القصد ، يقال : نحوت نحوك ، أي قصدت قصدك .
- والجهة ، يُقال : توجهت نحو المسجد ، أي جهة المسجد .
- والمِثْل ، ومنه قول النبي – صلى الله عليه وسلم – لما توضأ وأحسن الوضوء : " من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يُحدِّث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه "
- والقِسْم ، يُقال : الأمر على أربعة أنحاء ، أي أقسام.

ويُراد به في **اصطلاح** النحاة العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً .

فمعرفة حكم الكلمة من حيث كونها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة ، والمواضع التي تأخذ فيها هذا الحكم ، والعلامات المختلفة التي تدل على هذا الحكم ، ومعرفة الكلمات التي تظهر عليها حركات الإعراب ، والكلمات التي يلزم آخرها حالة واحدة ، كل ذلك يدخل في دراسة النحو .

فائدته :

الاستعانة به على فهم كلام العرب ، والاحتراز عن الخطأ في الكلام ، فللنحو أهمية بالغة في ضبط قواعد اللغة العربية وتحديد المراد من تراكيبها ، وبدون النحو تضطرب اللغة على الألسنة ويخفى المراد على الإفهام . وحسبنا أن نتأمل هذين النصين الكريمين :

١- قال الله تعالى ﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ** ﴾ (١) .

٢- وقال تعالى ﴿ **أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ** ﴾ (٢) .

وحسبنا أن نتأملها لندرك أنه لولا النحو إلى جانب المعنى ما عرفنا الفاعل من المفعول في النصين .

الكلام وما يتألف منه

الكلام : يُطلق على كل ما يتكلم به الإنسان ، ويُطلق على ما ليس لفظاً كالخط والإشارة .

ويُراد به في الاصطلاح : اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ،

---

(١) سورة البقرة:١٢٤ .

(٢) سورة البقرة: ١٣٣ .

مثل : الصبرُ جَميلٌ ، ويذاكرُ محمدٌ .
قالوا : وأقل ما يتألف منه الكلام اسمان مثل : الإيمان نور .
أو فعل واسم مثل : عاد الحجاج .

وبالتعريف السابق لا يسمى كلاماً في الاصطلاح ما ليس لفظاً كالخط والإشارة ، وما ليس مفيداً كاللفظ المفرد مثل : خشبة ، وكالمركب الإضافي مثل : باب المسجد ، وكالمركب المزجي مثل : حضرموت ، وكالمركب الإسنادي المسمى به مثل : جاد المولى ، ونحمده ، وبرق نحره.

ولا يدخل كذلك ما ليس مستقلاً بالفائدة كجملة الشرط مثل : إن قام محمدٌ ، وما ليس مقصوداً كالذي يصدر عن السكران أو المجنون .

الكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد سواء أكان اسماً مثل : رجل ، أم فعلاً مثل : أكل أم حرفاً مثل : عن .

وتُطلق الكلمة في اللغة على أشياء كثيرة منها :

١- الجمل المفيدة ويراد بها ما يراد بالكلام ، وذلك مثل قوله تعالى﴿ **كَلاَّ إِنَّـهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**﴾ (١) وهو يريد بالكلمة قول الكافر حين يأتيه الموت .
٢- الخطبة الطويلة ، مثل قولك : ألقى الخطيب كلمة مؤثرة .
٣- البيت من الشعر أو القصيدة ، مثل قول الرسول - صلى الله عليه وسلم : أصدقُ كلمةٍ قالها شاعر كلمةُ لبيد(٢) :

أَلاَ كُلُّ شَيء ماخـلا اللَّهَ باطِلُ وَكُـلُّ نَعِيـمٍ لاَ مَحَـالَةَ زَائِلُ

٤- ومثل قولهم : لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ كلمة الشهادة .
٥- في الحديث الشريف : " الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ " .

الكَلِمُ : جمع كلمة ، وهو اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أو لم يفد مثل : الشَّرُّ نادمٌ فاعِلُهُ ، ومثل : إنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ .

الفرق بين الكلام والكلم :

---

(١) سورة المؤمنون : ١٠٠ .

(٢) هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي الشاعر المخضرم ، توفي في خلافة عثمان بن عفان – رضي الله عنه – عن مائة وأربعين سنة ، أو في خلافة معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – عن مائة وسبع وخمسين سنة ، ولم يقل شعراً منذ أسلم إلاَّ بيتاً واحداً قيل : هو قوله :

ما عاب المرء الكريم كنفسه والمرء يُصلحهُ الجَليسُ الصـالحُ

وقيل : بل قوله :

الحمد لله إذ لم يأتني أجـلي حتَّى اكتسيتُ مِنَ الإسْلاَمِ سربالا

١- الكلام يكون من كلمتين أو أكثر ، والكلم لا يتحقق إلا بثلاث كلمات فأكثر .
٢- الكلام لابد أن يكون مفيداً ، والكلم يكون مفيداً أو غير مفيد ، فلنطبق ذلك على الأمثلة التالية :
أ- قول الرسول - صلى الله عليه وسلم : " جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي في الصَّلاَة " كلام ، وهو في الوقت نفسه كلم .
ب- تقول : " الصلاة مكتوبة " كلام ، لكنه غير كلم ؛ لأنه نقص عن ثلاث كلمات.
ج- تقول : " إن أديت الصلاة " كلم ، لكنه غير كلامٍ ؛ لأنه غير مفيد .

القَوْلُ : هو اللفظ الدال على معنى سواء أكان مفيداً أم غير مفيد ، فهو أعم من الكلام والكلمة والكلم .

وكان أعم من الكلام ؛ لأن الكلام لا يطلق إلا على المفيد ، والقول يطلق على المفيد وعلى غيره .

وأعم من الكلمة ؛ لأن الكلمة تختص بالمفرد ، والقول يطلق على المفرد والمركب .

وأعم من الكَلِم ؛ لأن الكلم مختص بالمركب من ثلاث كلمات فأكثر ، والقول يطلق على ذلك وعلى المركب من كلمتين ، وعلى المفر د .

أنواع الكلمة

والكلمة تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

١- الاسم :

في اللغة : سمة للشيء أي علامة له ، كقوله تعالى : ﴿ **سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنْ أَثَرِ السُّجُودِ** ﴾ (١) أي علاماتهم .

وفي الاصطلاح : ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن ، مثل : محمد وفاطمة .

٢- الفعل :

في اللغة : نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما .

وفي الاصطلاح : ما دل على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة

---
(١) سورة الفتح: ٢٩ .

الثلاثة ، مثل : كَتَبَ ، يَكْتُبُ ، اكتبْ .

٣- الحرف :

في اللغة : طرفُ الشيء ، كطرف الجبل ، مثل قوله تعالي**﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ ﴾** [(١)] أي على طرف وجانب من الدين ، أي لا يدخل فيه بثبات وتمكن .

وفي الاصطلاح : مالا يدل على معنى في نفسه ، وإنما يدل على معنى مع غيره مثل : مِنْ ، لنْ ، إنْ .

علامات الأسماء

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بعلامات خمس هي :

١-**الجر :**

وهو تغيير في آخر الاسم يقتضي كسرة أو ما ينوب عنها ، سواء أكان عامل الجر حرفاً أم مضافاً أم تبعية ، مثل **﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**

اسم : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة .

الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

الرحمن: مجرور بالتبعية ؛ لأنه نعت لفظ الجلالة ، وعلامة جره الكسرة.

الرحيم: مجرور بالتبعية أيضاً ؛ لأنه نعت آخر ، وعلامة جره الكسرة .

٢-**التنوين :**

وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد مثل : خالدٌ ، قائمٌ ، قلمٌ ، ففي آخر كل اسم من هذه الأسماء نون تنطق ولا تكتب، وهي زائدة على بنية الكلمة ، ساكنة ، وليست للتوكيد .

٣- النداء :

وهو وقوع الاسم منادى بعد حرف نداء ، مثل قوله تعالى

☎﴿ ⊃

③♦🕔⌖→➔⍓⓿⍼■ ✍♦✍ ☼♦▦⍼◑•❍←

---

(١) سورة الحج: ١١ .

❍⊠✞♋❷❸☪✁☝♓♋☺❍✍✍⬧☽➔❑☝⬉ ﴾ [1] ، ومثل قولنا : أيْ بنيةُ ، اعملي صالحاً .

فـائــــدة:

١. حروف النداء : أ، آ، أي ، آى ، يا ، أيا ، هيا ، وا .

٢. قد تدخل حروف النداء على ما ليس اسماً مثل قوله تعـــالى﴿ **قِيلَ ادْخُلِ الجنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**﴾ [2] .

ومثـل قراءة الكســائي[3] ﴿ **أَلاَ يَا اسْجُدُوا للَّهِ الذي يُخرجُ الخَبْء فِي السَّمَـواتِ والأَرْضِ**﴾ [4] بتخفيف الـلام في " ألاَ " ودخـــول يا على فعــل الأمر " اسجدوا " وللنحويين فيه تخريجان :

أحدهما : أن " يا " ليست للنداء ، وإنما هي حرف تنبيه .

والثاني : أنها للنداء ، والمنادى اسم محذوف يقدر بما يناسب السياق .

٣. حذف المنادى مع " يا " مقيس في الأمر والدعاء." رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا "[5]

٤ـ قبول أل :

سواء أكانت معرفِّة ، مثل : الغلام والفرس ، أم كانت زائدة كالفضل والحسن والحارث ؛ لأنها معارف بالعلمية فلم تفدها(أل) تعريفاً .

ويرى بعض النحاة أنها تدخل على الفعل المضارع اضطراراً و تكون اسم موصول بمعنى "الذي"، من ذلك قول الفرزدق :

مَا أَنْتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلا ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ[6]

فأدخل أل على الفعل المضارع "ترضى" .

(١) سورة هود: ٩١.

(٢) سورة يس ٢٧/٣٦ .

(3) الكسائي احد القراء السبعة وهم :ابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم وأبوعمرو و ابن عامر و نافع .

(٤) سورة النمل ٢٥/٢٧ . ويقرا الباقون(ألاَّ يسجدوا) بتشديد اللام و الفعل المضارع (يسجدوا).

(5) آل عمران :١٩٣

(٦) المعنى : الترضى : الذي ترضى ، الجدل : اللدد في الخصومة والقدرة عليها .

يقول : إنك لست الحكم المرضى حكومته ، ولست الأصيل صاحب الرأي والحجة .

فـائــــدة:

قد تقلب لام أل ميماً في لغة طيء فيقال : أم بدل أل ، من ذلك قول الرسول - صلى الله عليه وسلم : " ليس من امبر امصيام في امسفر " ، أي : ليس من البر الصيام في السفر " .

٥- الإسناد إلى الاسم :

وهو أن ينسب إلى الاسم حكم تحصل به الفائدة التامة سواء أكان المسند اسماً ، مثـل : خالدٌ أخوك ، أم فعلاً مثل : قامَ خالدٌ ، أم جملة مثل: الحديقةُ أشجارُها عالية .

ويعتبر الإسناد أقوى علامات الأسماء .

المعرب و المبني من الأسماء

الإعراب: هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل على آخر الكلمة المعربة .

فالمعرب : هو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه ظاهرة ، أو مقدرة .

فالتغيير الظاهر : هو ما تظهر عليه حركة الإعراب التي يقتضيها العامل من : رفع ، أو نصب ، أو جر ، نحو : نجح محمدٌ ، أكرمت محمدًا ، مررت بمحمدٍ .

والتغيير المقدر : هو ما تقدر عليه حركة الإعراب ، فتقدر حركات الإعراب التي يقتضيها العامل ، نحو : جاء مصطفى ، رأيت مصطفى ، مررت بمصطفى ." فمصطفى" في الأحوال الثلاثة قُدرت عليه حركة الإعراب من : رفع ، ونصب ، وخفض .

البناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير .

والمبني : هو ما يلزم طريقة واحدة ، ولا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه . وهو على أربعة أنواع : مبني على الكسر، ومبني على الضم، و مبني على الفتح ، ومبني على السكون .

[١] المبني على الكسر :

أ - منه هؤلاء ، نحو : جاء هؤلاء ، رأيت هؤلاء ، مررت بهؤلاء ، فهؤلاء في الأحوال الثلاثة مبنية على الكسر .

ب - ومنه الأعلام المؤنثة على وزن فَعَالِ ، نحو : حذامِ ، قطامِ ، حضارِ ، سفارِ ، وبارِ ، وعليه قول الشاعر :

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها   فَإنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

ج - ومنه أمس ، إذا قصدت به اليوم الذي قبل يومك ، نحو : مضى أمسِ،

واعتكفت أمسِ ، وما رأيته مذ أمسِ . أما إذا قصد به يوم من الأيام ، أو عرِّف فإنه يعرب مثل : أكرمتك أمساً ، مضى أمُسنا ، أكرمتك بالأمسِ.

[٢] المبني على الضم :

منه: قبل وبعد وأخواتها: فوق ، تحت ، أمام ، وراء ، يمين ، شمال ، شريطة أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت معناه دون لفظه وعليه قوله تعالى:

﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [١] .حيث جاءت كلمة "قبل ، بعد" في الآية مبنية على الضم؛ لأنها ظرف حذف منه المضاف إليه نوى معناه .

[٣] المبني على الفتح :

وهي أحد عشر وأخواتها والمقصود بأخواتها ، هي ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وهي تبنى عـلى فتح الجزأين ، تقول : جاءنا أحدَ عشرَ رجلاً ، ورأيت أحدَ عشرَ رجلاً ، ومررت بأحدَ عشرَ رجلاً ، وعليه قوله تعالى :**﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾** [٢] وقوله:**﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾**[٣].

ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فإنهما يعربان إعراب المثنى ، قال تعالى : **﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾** [٤].

[٤] المبني على السكون :

ومنه : "مَنْ" ، "كَمْ" ، تقول : جاءنا من قام ، رأيت من قام ، مررت بمن قام ، وتقول : كم مالك ، كم كتابًا ملكت ، بكم درهم اشتريت . فمن ، وكم ، في الأمثلة السابقة مبنية على السكون في الأحوال الثلاثة في حالة الرفع ، أو النصب ، أو الجر .

---

[١] سورة الروم: ٣٠ .
[٢] سورة يوسف: ٤ .
[٣] سورة المدثر: ٧٤.
[4] البقرة : ٦.

المبحث الثاني:

المبتدأ و الخبر

- تعريفه
- أنواع الخبر
- وجوب تقديم المبتدأ على الخبر
- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ
- النواسخ
- كان وأخواتها
- إن و أخواتها

المبتدأ : هواللفظ المجرد عن العوامل اللفظية مخبرًا عنه . أو وصفًا رافعًا لمكتفى به .
ويبدو من هذا التعريف أن المبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر ، وهو الغالب ، ومبتدأ ليس له خبر لكن له مرفوع يغني عن الخبر .
فالمبتدأ الذي له خبر نوعان : اسم صريح ، ومؤول بالصريح .
فالصريح ، نحـو : الله ربُنا ، محمدٌ نبيُنا ، خالدٌ ناجحٌ ، محمدٌ مسافرٌ ، عليٌ فالحٌ .
والمؤول بالصريح ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ [١] فهو في تأويل صيامُكم خيرٌ لكم .
والمبتدأ الذي ليس له خبر ؛ وهو المبتدأ الذي له فاعل سد مسد الخبر
ولابد أن يكون وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام نحو قوله تعالى ﴿**أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم**﴾ [٢]، فالمبتدأ (راغب) اسم فاعل ، سبق باستفهام (الهمزة) وخبره (أنت) :فاعل لاسم الفاعل (راغب) سد مسد الخبر .
والخبر : هو الجزء المكمل مع المبتدأ جملة مفيدة ، نحو : محمدٌ ناجحٌ ...
أنواع الخبر ثلاثة : مفرد ، جملة ،شبه جملة .
فالخبر المفرد : لابد من موافقته المبتدأ في : الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، تقول : محمدٌ ناجحٌ ، المحمدان ناجحان ، المحمدون ناجحون ، القضاة ناجحون ، زينبُ ناجحةٌ ، الزينبان ناجحتان ، الزينبات ناجحات ، الزيانب ناجحات .
نلاحظ أن الإفراد ، والتثنية ، والجمع بشقيه - جمع المذكر والمؤنث والتكسير لهما - داخل في الخبر المفرد .

---
(١) سورة البقرة :١٨٤ .
(2) مريم : ٤٦.

الخبر الجملة : وهي جملة اسمية ، وجملة فعلية .

فالاسمية ، نحو : محمد أبوه قائم ، المحمدان أبواهما قائمان ، المحمدون آباؤهم قائمــون ، زينب أخوها ناجح ، الزينبان أخواهما ناجحان ، الزينبات إخوانهن ناجحون .وعليه قوله تعالى :﴿ **أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ** ﴾[1].

والفعلية ، نحو : محمد قام أبوه ، علي يقوم أخوه ، المحمدان يقوم أخواهما ، المحمدون يقوم إخوانهم ، زينب يقوم أخوها ، ... إلخ .

نلاحظ أن الخبر سواء أكان جملة اسمية أم فعلية ، لابد أن يرتبط بضمير يعود على المبتدأ ، وموافق له - أي في الإفراد والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث، ومنه قول تعالى ﴿ **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ** ﴾[2].

الخبر شبه الجملة : وهو يشمل الظرف ، والجار والمجرور.

فالظرف ، نحو : الطائر فوق الغصن ، محمد وراء الباب ، المحمدان وراء الباب ، المحمدون وراء الباب ، فاطمة وراء الباب ، الفاطمات وراء الباب .

الجــار والمجرور ، نحو : الطائر على الغصن ، الماء في الإبريق ، خالد في الجامعة ، ويكون الظرف أو الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر . وتقديره إما أن يكون اسمًا ، نحو : مستقر ، أو فعلاً ، نحو: يستقر أو استقر .

أمثلة : الطائر فوق الغصن ، والتقدير مستقر .

محمد في الجامعة ، والتقدير استقر .

فإذا تعلقا باسم فهو من قبيل الجملة الاسمية ، وإن تعلقا بفعل فهو من قبيل الجملة الفعلية .

---

(1) النساء : ١٢١.

(2) الأعراف : ٥٨.

النواسخ

النواسخ ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمها إلى حكم آخر .

وتنقسم من حيث العمل إلى :

١- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر : كان وأخواتها، كاد وأخواتها،الحروف المشبهة بليس .

٢- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر : إن وأخواتها،لا النافية للجنس .

أولاً : ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر

كان وأخواتها

وهى أفعال ناسخة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها

وقد اتفق النحاة على أن عددها ثلاثة عشر فعلاً ، وهى : (كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، ما زال ، ما برح ، ما فتىء، ما انفك ، وما دام) .

كان وأخواتها من حيث العمل :

وتنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام :

(١) أفعال تعمل بغير شرط وهى ثمانية أفعال : كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس .

قال تعالى : ﴿ **أَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴾ (١).

(٢) أفعال يشترط فى عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفى أو نهى أو دعاء ، وهى أربعة أفعال : (زال ، برح ، انفك ، فتىء)

قال تعالى ﴿ **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ** ﴾ (٢).

(٣) ما يشترط فى عمله أن تسبقه (ما) المصدرية الظرفية ، وهو فعل

---

(1) آل عمران : ١٠٣.

(2) طه :٩١.

واحد : دام

قال تعالى : ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾ (١)

فـائــدة (١) :

يجوز حذف نون مضارع (كان) بأربعة شروط:

- أن يكون مضارعها مجزوماً.
- أن تكون علامة جزم المضارع السكون.
- ألا يكون مضارعها متصلاً بضمير.
- ألا يكون ما بعد مضارعها المجزوم بالسكون حرفاً ساكناً.

ومثال ما استوفى فيه شروط الحذف قوله تعالى : ﴿ **وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا** ﴾(٢) .

فـائــدة (٢)

هناك أربعة حروف فى اللغة العربية نافية تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ يسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، وهى مشبهة بليس فى النفى والعمل منها :

(ما) الحجازية : وسميت حجازية لأن أهل الحجاز هم الذين يعملونها عمل ليس ، أما أهل تميم وإن كانوا يرون أنها تشبه (ليس) من حيث إفادتها النفى إلا أنهم يهملونها ، وتعتبر لغة الحجاز هى الأرجح والأقوم لأن القرآن نزل بلغتهم ، قال تعالى ﴿**ما هذا بشراً**﴾(٣) ،﴿ **مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**﴾(٤) .

ويكثر وقوع خبر (ما) مسبوقاً بالباء الزائدة فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً نحو قوله تعالى : ﴿ **وما ربك بظلام للعبيد** ﴾ (٥)

(1) مريم:٣١.
(2) مريم: ٢٠.
(3) يونس : ٣١.
(4) المجادلة : ٢.
(5) فصلت : ٤٦

ثانياً : ماينصب المبتدأ ويرفع الخبر
إنّ وأخواتها

وهي ستة حروف : إنَّ ، أنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعل ، تدخل على الجملة الإسمية ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها ، نحو : إنَّ العلمَ نافعٌ "

معانيها :

١- **إنَّ** ، تفيد التوكيد نحو قوله تعالى " **إنَّ الله غفورُ رحيم** "

٢- **أنَّ** ، تفيد التوكيد والمصدرية ؛ لأنها تؤول ومعموليها بمصدر ، نحو : علمت بأنك مسافر ، أي : علمت بسفرك .

٣- **كأنَّ** ، تفيد التشبية ، نحو : كأن الشمسَ كرةُ ملتهبةٌ ، كأن المجاهدَ أسدُ

٤-**لكنَّ** ، تفيد الاستدراك ، نحو : زيدُ غني لكنه بخيل .

٥-**ليت** ، تفيد التمني ؛ وهو طلب الأمر الممكن ، نحو : ليت الامتحانَ سهلُ ، أو المستحيل : ليت الشبابَ يعودُ يوماً .

٦- **لعلَّ** ، تفيد الترجي ، وهو طلب الأمر الممكن المحبب إلى النفس ، نحو : لعلَّ الله يرحمنا ، أو الإشفاق : وهو طلب الأمر الممكن المكروه ، نحو : لعل العدوَ يُقدم أو التعليل ، نحو قوله تعالى **" فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى "**

وتسمى هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل : للأسباب التالية :

١- لأنها تشبه الفعل في نصبها السماء .

٢- لأنها تدخل عليها نون الوقاية ، نحو : إنني ، أنني ، لعلني ، كأنني ..

٣- كلها مبنية على الفتح كالأفعال .

٤-معانيها هي أفعال ، نحو : أؤكد ، أشبه ، أستدرك ، أتمنى ، أشفق وأرجى وأعلل .

أحوال اسمها :

١- اسم ظاهر ، نحو : إنَّ الصدق منهج .

٢- مصدر مؤول ، نحو : إن لك عليَّ أن أصدقك .

٣- ضمير متصل ، نحو : لعلك تفهم الدرس .

أحوال خبرها :

١- مفرداً ، نحو : إنَّ السماءَ صافيةٌ .
٢- جملة اسمية ، نحو : إنَّ محمداً أبوه كريمُ .
٣- جملة فعلية ، نحو : لعلَّ الطالبَ يدرسُ النحوَ .
٤- ظرف متعلق بمحذوف ، نحو : إنَّ الكتابَ فوق الطاولة .
٥- جار ومجرور متعلق بمحذوف ، نحو : إنَّ الطلابَ في الجامعة .

الحروف المشبهة (بليس) في العمل

٢- **(لا)** ، وقد اختلف النحاة في عملها كاختلافهم في (ما) ، فأهل الحجاز يعملونها وأهل تميم يهملونها .
- لا أحدُ أفضلَ منك .
- لا مجتهدُ خائباً .

٣- **(لات)** ، وهي تتكون من حرفين : (لا) حرف نفي ، وتاء التأنيث اللفظي للمبالغة في النفي ، وتعمل في ألفاظ ترادف الحين ، نحو قوله تعالى " ولات حين مناص " ، ويحذف أحد معموليها ، والطالب أن يحذف اسمها .
٤- **إنْ** ، وهي حرف نفي يعمل عمل ليس على رأي أهل الكوفة ، نحو : إنْ خيرُ ضائعاً . إنْ الخيرُ ضائعاً .

٥- لام الابتداء واللام المزحلقة :

لام الابتداء حرف مبنى على الفتح يأتى أصلاً فى صدر الجملة الاسمية لتوكيدها ، نحو : لمحمد نشيطٌ ، فإذا دخلت إن المكسورة الهمزة على الجملة الاسمية وفيها لام الابتداء ، نحو : لأن محمداً نشيط ، فقد اجتمع مؤكدان لام التوكيد وأن للتأكيد ، فكرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام للخبر لأنها غير عاملة ، وإن عاملة ، فكان تقديم العامل أولى وسميت حينئذ اللام المزحلقة ، ولها مواضع على النحو التالي :

١- تدخل على اسم إن بشرط أن يكون مؤخراً والخبر شبه الجملة مقدم ، نحو: إن فى البيت لمحمداً .

٢- تدخل على خبرإنَّ إذا كان الخبر :

- مفرداً مؤخراً عن الاسم ، مثل : إن محمداً لكريم
- جملة اسمية مثل : إن محمداً لخلقة كريم
- جملة فعلية ، فعلها مضارع ، مثل : إن محمداً ليكرم الضيف
- شبه جملة ، مثل : إن محمداً لفى البيت .
- وإذا فصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل ، مثل : إن الصبر لهو مفتاح الفرج .

دخول ما الكافة على (إن) وأخواتها

إذا لحقت (ما) الزائدة (إن) وأخواتها كفتها عن العمل ، وتسمى (ما) كافة لأنها كفت الحرف الناسخ عن العمل ، ويسمى الحرف الذى تدخل عليه مكفوفاً بمعنى أنه بطل عمله نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ [1]،وقوله تعالى﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[2].

(1) الحجرات: ١٠.

(2) فاطر:٢٨.

الفاعل

هو اسم صريح ومؤول بالصريح أسند إليه فعل مبني للمعلوم

أحوال الفاعل :

١- اسماً ظاهراً ، نحو : عاد محمدُ .
٢- ضميراً مستتراً ، نحو : أخوك سيسافر غداً
٣- ضميراً بارزاً ، نحو : درستُ النحو ، الطلاب ، درسوا النحوَ ، الطالبان درسا النحو ، الطالبات درسن النحو .
٤- مصدر مؤول ، نحو : أعجبني أنك نشيط ، أي : نشاطك .

أحكام الفاعل :

١- الرفع : فيكون الفاعل مرفوعاً بما يلي :
أ- بالضمة الظاهرة ، نحو : قام زيدُ .
ب-بالضمة المقدرة ، نحو : جاء موسى ، أو جاء القاضي .
حـ - بالواو ، نحو : " قد أفلح المؤمنون " .
ء- بالألف ، نحو : درس الولدان دروسهما .

٢- لا بد أن يتأخر الفاعل عن فعله ؛ لأنه لو تقدم لأصبح مبتدأ ، وأصبحت الجملة اسمية ، نحو : عليّ حضر ، فهى : مبتدأ وخبر ، فإن قلت : حضر عليّ فهو : فعل وفاعل .
٣- لا يجوز حذفه ، فالفاعل إما أن يكون اسماً ظاهراً ، أو ضميراً مستتراً .
٤- تلحق الفعل علامة التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً كما يلي :
أ- مع الفعل الماضي تاء ساكنة في آخره ، نحو قوله تعالى " قالت امرأة فرعون "
ب- وفي الفعل المضارع تاء متحركة في أوله ، نحو قوله تعالى " والشمس تجرى لمستقر لها "

٥- الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يأتي الفاعل بعد الفعل مباشرة ، ثم يأتي بعد ذلك المفعول به ، نحو :
أكل الولدُ التفاحة .
وقد يتقدم المفعول به على الفاعل ، نحو : احضر الكتابَ محمدُ ،
وقد يتقدم المفعول على الفاعل ، نحو : الكتابَ قرأ محمدُ .
٦- يحذف فعل الفاعل إذا دلّ عليه دليل ، ويبقى الفاعل ، ووينقسم ذلك إلى قسمين :
أ- حذف جائز ، وذلك إذا كان الفاعل جواباً عن سؤال ، نحو : من قرأ ؟ فتقول : محمدُ أو : حضر محمدُ .
ب-حذف واجب ، وذلك إذا جاء الفاعل بعد إن وإذا الشرطيتين نحو قوله تعالى " إذا السماءُ انشقت " أو قوله تعالى " وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ" .

نائب الفاعل

هو ما حُذف فاعله ، وأقيم هو مقامه

نواب الفاعل :

١- المفعول به، نحو : شُرِبَ اللبنُ .
٢- المصدر ، نحو قوله تعالى " فإذا نُفِخَ في الصور نفخةُ واحدة "
٣- الجار والمجرور ، نحو : دُخلَ إلى الصف .
٤- الظرف ، نحو : صيمَ شهرُ رمضان ، جُلس أمامُ الحديقة .

حالات نائب الفاعل :

١- اسماً صريحاً ، نحو : سُرق المالُ .
٢- ضميراً متصلاً ، نحو : سُررتُ في النزهة .
٣- ضميراً مستتراً ، نحو : البابُ فتحَ .
٤- مصدراً مؤولاً ، نحو : عُلم أنك مسافر .
٥- جملة : نحو ، قيل : تعالوا نؤمن ساعة .
٦- جاراً ومجروراً ، نحو : قُبض على اللص .

٧- ظرفاً ، نحو: صيمَ يومُ الخميس .
٨- مصدراً ، نحو : قيل قولٌ جميلٌ ،

أحكام نائب الفاعل : يأخذ نائب الفاعل أحكام الفاعل ، وهي:

١- **الرفع** ، نحو وضع الكتابُ .
٢- **التأخر عن عامله** : لأنه لو تقدم لأصبح مبتدأ ، نحو قوله تعالى"وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا " .
٣- **عدم جواز حذفه** ؛ لأنه أصبح عمدة ، بعد أن كان فضله .
٤- **تلحق عامله علامة التثنية إذا كان مؤنثاً** ، نحو قوله تعالى " وُأحضرت الأنفسُ الشح " ، أو قوله تعالى " يسمع آيات الله تُتلى عليه " .

ملاحظة : إذا كان في الجملة أكثر من مفعول فأن ما ينوب عن الفاعل يكون بحسب ما يلي :

١- إذا كان الفعل يتعدى لمفعولين فإنه يتعين أن ينوب المفعول الأول نائباً عن الفاعل ، ويبقى المفعول الثاني منصوباً سواء أكان من باب ظن وأخواتها ، نحو : ظُنَّ زيُد مسافراً ، أو من باب كسى وأعطى ، نحو : أُعطى الفقيرُ درهماً ، ويجوز أن ينوب المفعول به الثاني نائباً عن الفاعل ويبقى الأول منصوباً في البابين إذا أمن اللبس ، نحو : ظُنَّ زيداً مسافرُ ، وأُعطى الفقيرَ درهمُ . أما إذا لم يؤمن اللبس ، فيجب إقامة المفعول الأول ، ولا يجوز إقامة المفعول الثاني ، نحو : ظُنَّ زيدُ عمراً ، وأعطى زيدُ عمراً .
٢- إذا كان الفعل يتعدى لثلاثة مفاعيل من باب أَعلم وأرى ، فإنه يتعين إقامة المفعول الأول نحو :ُأعلم محمدُ زيداً حاضراً . ويجوز إقامة الثاني إذا أمن اللبس نحو : أُعلم زيداً فرسُك مسرجاً ، فإذا لم يؤمن اللبس لم يجز إقامة الثاني ، نحو: أُعلم زيدُ خالداً منطلقاً ، أما المفعول الثالث فلا يجوز إقامته نائباً عن الفاعل .

المبحث الثالث

الفعل

- تعريفه

- أقسامه :

المـــاضي : تعريفه - علاماته – أحكامه.

المضارع : تعريفه - علاماته – أحكامه- اعرابه.

الأمـــر: تعريفه - علاماته – أحكامه.

الفعل لغة : هو الحدث - أي حركة الإنسان - وهو كناية عن كل عمل .

الفعل اصطلاحًا : كلمة دلت على معنى في نفسها ، واقترنت بزمن ، أي أن الفعل يدل على أمرين :

١- معنى ، وهو الضرب من ضربَ ، والسفر من سافر .

٢- زمن حصل فيه ذلك المعنى ،وقد يحصل قبل زمن التكلم ، نحو: اضرب ، أو في زمن التكلم ، نحو : يضرب ، أو بعد زمن التكلم ، نحو : اضرب .

ولذلك فإن الفعل بحسب الزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الماضي ، المضارع ، والأمر .

١- الماضي

وهو ما دلَّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم . أي حدث وقع وانقطع.

علامات الماضي :

للفعل الماضي علامتان يتميز بهما عن المضارع والأمر :

١- أن يقبل دخـــول تاء التأنيث الساكنة [١] ، نحو : ذهبَتْ ، أكلَتْ .

٢- أن يقبل دخول تاء الفاعل ، وهي :

- مضمومة للمتكلم : كتبْتُ ، أكلْتُ ، درسْتُ .
- مفتوحة للمخاطب : كتبْتَ ، أكلْتَ ، درسْتَ .
- مكسورة للمخاطبة : كتبْتِ ، أكلْتِ ، درسْتِ .

٣- أن يقبل نا الفاعلين :كتبنا .

وليس من اللازم أن تكون إحدى التاءين ظاهرة في آخر الفعل الماضي ، بل يكفي أن يكون صالحًا لقبولها . مثل : نزلَ الرجلُ من

---

(١) وهي بخلاف تاء التأنيث المتحركة التي تدخل على الأسماء : فاطمة ، والحروف ، نحو : رُبَّت ، ثمَّت .

الطائرة ،" نزل" فعل ماضٍ ؛ لأنه صالح لقبول واحدة منهما ، تقول : نزلَتْ ، نزَلْتُ .
فـائـــدة:

أحكام الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني دائمًا ، وهو يبنى على ثلاثة أحوال :

١- يبنى على الفتح:

- إن كان مجردًا من الضمائر . مثل : ضربَ ، هربَ .

قال تعالى : **﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾** (١).

- إذا اتصل به ألف الاثنين ، نحو : قامَا ، ضربَا ، شربَا.

قال تعالى **﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾** (٢).

- اذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، مثل : ضربَتْ ، قامَتْ .

قال تعالى : **﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾** (٣) .

٢- **يبنى على الضم** وذلك إذا اتصل بواو الجماعة ، مثل : شربوا ، أكلوا ، ضربوا ، كتبوا .

قال تعالى : **﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾** (٤) .

٣- **يبنى على السكون** وذلك إذا تصل به :

- تاء الفاعل : ضربْتُ ، ضربْتَ ، ضربْتِ .

---

(١) سورة النمل :٧ .

(٢) سورة الكهف:٦١ .

(٣) سورة البقرة : ١٦ .

(٤) سورةآل عمران ٢٠

قال تعالى : ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ [١] .

- ناء الفاعلين : ضربْنا ، شربْنا .

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[٢] .

- نون النسوة : ضربْنَ ، شربْنَ .

قال تعالى : ﴿ فإن طِبْنَ لكم عن شيء منه نفسًا فكلوه ﴾ [٣] .

٢- المضارع

هو ما دلَّ على حدوث شيء في زمن التكلم (الحال أو الاستقبال) ، مثل : يكتب ، يضرب ، يشرب ، يدرس ، يجاهد .

علامات المضارع :

١- أن يكون مبدوءًا بأحد أحرف المضارعة (نأيت) ، وهي :

- الهمزة : للمتكلم المفرد ، نحو : أكتب ، أرمي ، أدرس .
- النون : للمتكلم الجمع ، نكتب ، نلعب ، ندرس .
- الياء : للغائب ، نحو : يكتب ، يلعب ، يدرس .
- التاء للمخاطب ، نحو : تكتب ، تلعب ، تكتبين .

٢- قبوله دخول (لم) ، نحو : لم تكتب ، لم نكتب ، لم أكتب ، لم يكتب .

وقوله تعالى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾[٤] .

٣- قبول السين و سوف نحو :سأكتب ، سوف يكتب .

☜ وليس شرطًا أن كل فعل بدأ بأحد الحروف الأربعة مضارعًا ، فأكل ، ويئس هما فعلان ماضيان ، ولذلك فإن المقياس للفعل المضارع هي العلامية الثانية (لم) .

أحكام الفعل المضارع :

الفعل المضارع معرب من بين الأفعال ، ولكنه يبنى في حالتين :

١- **يبنى على السكون** ، وذلك إذا اتصلت به نون النسوة : يرضعْنَ ، يضربْنَ ، يشربْنَ .

---

(١) سورة آل عمران :٢٠ .

(٢) سورة المائدة :٧ .

(٣) سورة النساء :٤ .

(٤) سورة الأعراف:١١ .

قال تعالى : ﴿ **تَكَادُ السَّموَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ** ﴾ (١) .

٢- **يبنى على الفتح** ، إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشرًا دون فاصل ،قال تعالى :﴿ **فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ** ﴾ (٢) .

أما إذا فصل بين المضارع ونون التوكيد فاصلٌ فإنه يعرب إعراب الأفعال الخمسة والفواصل هي :

- ألف الاثنين : ليضربانِّ ، لتبايعانِّ ، لتشربانِّ .
- واو الجماعة : يضربُنَّ ، يشربُنَّ .

قال تعالى : ﴿ **لتركبُنَّ طبقًا عن طَبَقٍ** ﴾ (٣) .

- ياء المخاطبة : لتشربِنَّ ، لتضربِنَّ .

قال تعالى :﴿ **فإما ترِينَّ من البشر أحدًا** ﴾ (٤) .

? لماذا حذفنا واو الجماعة و ياء المخاطبة ولم تحذف ألف الأثنين؟

إعراب الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع لفظاً أو تقديراً أو محلاً ، وذلك إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم كالتالي :

١- نحن لا نرهبُ الموت ، فنرهب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢- أنتما تزرعان الحقل ، فتزرعان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

٣- الله يرضى عن المؤمنين ، فيرضى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره .

٤- تالله لتقولانِّ الحق ، فتقولانِّ فعل مضارع مرفوع بتقدير ثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال .

٥- هل ترغَبَنَّ في قول الحق يا خالد ، فترغَبَنَّ فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع .

---

(١) سورة مريم :٩٠ .

(٢) سورة البقرة:١٤٧ .

(٣) سورة الانشقاق: ١٩ .

(٤) سورة مريم :٢٦ .

نصب الفعل المضارع

الحروف التي تنصب الفعل المضارع هي : لَنْ وكَيْ وإذَنْ وأَنْ .

١ـ لن :

هي حرف ينفي وقوع الفعل في المستقبل كقوله تعالى ﴿ **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾ [1] .

نبرح: فعل مضارع منصوب بـ (لن) و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و قوله تعالى ﴿ **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾[2]. فلن : حرف نفي ونصب واستقبال ، وتنالوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون .

٢ـإذن :

حرف جواب وجزاء ، وتنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط :

١- أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلاً ، فإذا كان حالاً(حاضراً) وجب رفعه ، مثل أن يقال : أنا أحترم خالداً ، فتقول : إذن تصدقُ .

٢- أن تقع في صدر الجملة مثل أن يقال: سأحضر لزيارتك غداَ،فنقول إذن أكرمك ، فإن تأخرت أو وقعت حشواً في وسط الجملة أهملت كأن تقول : أكرمُك أذن أو أنا إذن أكرمُك .

٣- أن تكون متصلة بالفعل المضارع أو مفصولة عنه بالقسم ، مثل قول الشاعر :

إِذَنْ وَ اللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَــرْبٍ   تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيب

---

(١) طه:٩١ .

(٢) آل عمران:٩٢ .

فإذا تحققت الشروط الثلاثة نصب الفعل بعدها ، مثل : اصنع الخير إذن يجزيَك الله أحسن الجزاء .

٣- كي :

و تكون مصدرية ناصبة **:** وتتعين المصدرية أن تسبقها اللام ولا تأتي بعدها(أن) كقوله تعالى **﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾**(١) وهى حينئذ حرف مصدري ونصب مثل أنْ وتكون هي والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام .

٤- "أن" المصدرية الناصبة

فهي مصدرية ؛ لأنها تؤول مع الفعل بعدها بمصدر يشغل المواقع النحوية المختلفة ، وهي ناصبة ؛ لأن الفعل المضارع بعدها يكون منصوباً.

وأما مواقع مصدرها المؤول فهو كالتالي :

١-إذا جاءت في ابتداء الكلام فيكون مصدرها المؤول مبتدأ كقوله تعالي **" وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ "**(٢) .

٢-إذا جاءت بعد كلام لا يدل على العلم أو الظن فيكون المصدر المؤول منها ومن الفعل بعدها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً .

فالمرفوع مثل قوله تعالى **﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكْرِ اللَّه﴾**(٣) .

والمنصوب مثل قوله تعالى **﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾**(٤) .

والمجرور مثــل قولـه تعــالى **﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا**

(١) سورة الحديد :٢٢ .

(٢) سورة البقرة:١٨٤ .

(٣) سورة الحديد:١٥ .

(٤) سورة النساء:٢٧.

وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ [1] .

أحوال أَنْ من حيث الإظهار والإضمار :

أولاً : وجوب إظهارها

يجب إظهار أن في موضعين :

١-أن تكون في موضع لا يأتي فيه الإضمار كما سيأتي .

٢-أن تقع بين" لام " الجـر و"لا" النافية ، كقوله تعالى **﴿ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾** [2] ، أو بين لام الجر ولا الزائدة للتوكيد كقوله تعالى **﴿ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ﴾** [3].

ثانياً : وجوب إضمارها

ينصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً في المواضع الآتية :

١-بعد لام الجحود :

وهي اللام المسبوقة بكونٍ ناقص ماضٍ لفظاً ومعنى أو معنى فقط.

فالماضي لفظاً ومعنى كقوله تعالى**﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾**[4] .

والماضي معنى كقولـه تعالى **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾**[5] .

---

(١) سورة الأعراف:١٢٩.

(٢) سورة البقرة:١٥٠ .

(٣) سورة الحديد: ٢٩ .

(٤) سورة البقرة: ١١٣ . .

(٥) سورة النساء: ١٦٨ .

٢- بعد أو :

تُضمر أن وجوباً بعد "أو" ، وذلك في موضعين :

أ- إذا صلح في موضعها "حتى" كقول الشاعر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَـالُ إلاَّ لِصَابِرِ

حيث جاءت أو فيه بمعنى حتى التي تحتمل الغاية والتعليل أي إلى أن أدرك المنى ، أو كي أدرك المنى ، وانتصب الفعل المضارع " أدرك " بعدها بأن مضمرة وجوباً

ب- إذا صلح في موضعها إلاّ كقول زياد الأعجم :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَـا أَوْ تَسْتَقِيمَا

حيث جاءت "أو" فيه بمعنى" إلاَّ" في الاستثناء ، أي إلاَّ أن تستقيم ، وانتصب الفعل المضارع " تستقيم" بعدها بأن مضمرة وجوباً .

٣- بعد حتى الجارة

تُضمر" أن" وجوباً بعد "حتى" الجارة في موضعين :

أ-إذا صلح في موضعها "كي" ، وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها ، مثل : أسلم حتى تدخل الجنة ، والتقدير أسلم كي تدخل الجنة .

ب- إذا صلح في موضعها "إلى "، وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها مثل قوله تعالى ﴿ **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى** ﴾ (١) ، والتقدير إلى أن يرجع إلينا موسى .

---

(١) سورة طه :٩١

٤ـ بعد فاء السببية ٥ ـ وواو المعية:

فاء السببية هي الدالة على أنَّ ما قبلها سبب فيما بعدها ، وواو المعية هي الدالة على المصاحبة وينصب الفعل المضارع "بأن" مضمرة وجوباً بعدهما في موضعين :

الأول : أن يكونا مسبوقين بنفي محض أي خالص من معنى الإثبات .

فالنفي مع الفاء مثل قوله تعالى **﴿ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾** [١] ومع الواو مثل قوله تعالى **﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾**[٢] .

الثاني : أن يكونا مسبوقين بطلب محض ، أي طلب بالفعل الصريح ، فالطلب مع الفاء مثل قوله تعالى **﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما﴾**[٣] ، ومع الواو مثل قول أبو الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق و تأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

جزم الفعل المضارع

يُجزم الفعل المضارع لفظاً أو تقديراً أو محلاً إذا سبق بجازم أو وقع في جواب الطلب .

فيجزم لفظاً بالسكون الظاهر أو بحذف حرف العلة أو بحذف النون.

ويُجزم تقديراً إذا كان آخر الفعل الساكن محركاً لسبب من الأسباب نحـــو : لا تعبدِ الشيطان ، فالفعل تعبد مجزوم بالسكون المقدر ، لأن آخره كسر تخلصاً من التقاء الساكنين ، ونحو لا تضلَّ غيرك ، وهو كل فعل مضعف ثلاثي ومزيده إذا دخل عليه الجازم ولم يفك إدغامه ، كان جزمه السكون المقدر على آخره .

---

(١) سورة فاطر: ٣٦ .

(٢) سورة آل عمران :١٤٢ .

(3) سورة النساء: ٧٣.

ويكون الفعل المضارع في محل جزم إذا كان مبنياً بسبب اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة نحو لا تُحَدّثَن إلاّ الصدق ، ولا تقولَنَّ إلاّ الحق .

عوامل الجزم :

تنقسم العوامل الجازمة للمضارع إلى قسمين :

١) ما يجزم فعلاً واحداً .

٢) ما يجزم فعلين .

أولاً : ما يجزم فعلاً واحداً

أربعة أحرف هي : لم،لمّا ،لام الأمر ،لا الناهية .

١- لا الطلبية (الناهية) : وهي التي تدل على طلب ترك الفعل ، وتكون كالتالي :

أ- للنهي من الأعلى إلى الأدنى مثل قوله تعالى ﴿ **يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ** ﴾[١] .

ب- للدعاء من الأدنى إلى الأعلى ، مثل قوله **تعالى** ﴿ **رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** ﴾[٢] .

ج- للالتماس من المساوي ، مثل قولك لصديقك : لا تتأخرْ عن موعدنا .

٢- اللام الطلبية (لام الأمر) : وهي التي تطلب القيام بعمل الفعل ، وتكون كالتالي :

أ- للأمر من الأعلى إلى الأدنى مثل قوله تعالى﴿ **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ** ﴾[٣]

ب- للدعاء من الأدنى إلى الأعلى مثل قوله تعالى عن أهل النار

---

(١) سورة لقمان: ١٣ .

(٢) سورة البقرة :٢٨٦ .

(٣) سورة الطلاق:٧ ..

﴿وَنَادَوْا يَا مَالكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[1].
ج- للالتماس من المساوي مثل قولك لصديقك : لتقل الصدق فهو خير لك .
٣- لَمْ : وهي حرف نفي وجزم وقلب ، مثل قوله تعالى **﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾**[2] فهي لنفي فعل الولادة ، وجزم بعدها المضارع ، وقلب معناه للماضي .

٤- لَمَّا : ومعناه مثل لم كقوله تعالى **﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾**[3] .

ثانياً : ما يجزم فعلين
العوامل التي تجزم فعلين يُسمى أولهما شرطاً لتعلق الحكم عليه ، ويسمى ثانيهما جواباً وجزاءً ؛ لأنه مرتبٌ على الشرط وجزاء له ، وهي إحدى عشرة أداة : إن ، إذ ما ، من ، ما ، مهما ، متى ، أي ، أين، أيان ، أنَّي ، حيثما .

١- إنْ :
حرف باتفاق النحاة ، موضوع لدلالة على مجرد تعلق الجواب على الشرط ، مثل قوله تعالى **﴿أ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ ﴾**[4] .

٢- إذما :
حرف على الأصح ، موضوع للدلالة على مجرد تعلق الجواب

(١) سورة الزخرف :٧٧ .
(٢) سورة الإخلاص: ٣-٤ .
(٣) سورة البقرة:٢١٤ .
(٤) سورة محمد: ٧ .

على الشرط ، مثل قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْ مَـا تَأْتِ مَــــا أَنْتَ آمِرٌ   بِــهِ تَلْفَ مَــنْ إِيَّــاهُ تَأْمُــرُ آتِيًا

حيث جزمت إذ ما ، وهى بمثابة إن الشرطية وبمعناها جزمت فعلين هما "تأت " فعل الشرط ، و"تلف " جواب الشرط .

٣- مَنْ :

اسم وضـــع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط ، مثل قوله تعالى **﴿ ومَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾**(١) .

٤-٥- ما ومهما :

اسمان وضعا للدلالة على ما لا يعقل ، ثم ضمنا معنى الشرط .

أَمَّـا " مـا"، مثـل قوله تعالى **﴿ ومَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ ﴾**(٢) .

وأما مهما ، مثل قول زهير :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ   وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

(١) سورة الطلاق : ٢ .

(٢) سورة البقرة:١١٠ وسورة المزمل :٢٠ .

حيث جزمت"مهما" فعلين "يكن" فعل الشرط ، و"تعلم" جواب الشرط

٦-٧- متى وأيان :

اسمان وضعا للدلالة على الزمان ، ثم ضمنا معنى الشرط .

أما متى ، مثل قول سحيم بن وثيل الرياحي :

أَنَا ابْنُ جَـلاَ وطَـلاَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

حيث جزمت "متى" فعلين "أضع" فعل الشرط ، و"تعرفوني" جواب الشرط .

وأما أيان ، مثل قول الشاعر :

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

حيث جزمت أيان فعلين نأمنك فعل الشرط ، وتأمن جواب الشرط

٨-٩-١٠- أين وَأَنَّى وحيثما :

أسماء وضعت للدلالة على المكان ، ثم ضمنت معنى الشرط .

أما" أين "، مثل قوله تعالى **﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ ﴾** (١) .

وأما أَنَّى ، مثل قول الشاعر :

خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخاً غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ

فقد جزم اسم الشرط "أني" فعل الشرط تأتياني ، وجواب الشرط "تأتيا" ، وعلامة الجزم فيهما حذف النون .

وأما حيثما ، مثل قول الشاعر :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

فقد جزم اسم الشرط "حيثما" فعل الشرط تستقم ، وجواب الشرط "يقدر" ، وعلامة الجزم فيهما السكون .

١١- أيّ :

اسم شرط جازم يتعين القصد منها بحسب ما تضاف إليه كالآتي :

أ- هي للعاقل نحو : أيَّ رجلٍ مستقيم تُصَادِقْ أُصَادِقْ .

ب- وهى لغير العاقل نحو : أيَّ كتاب تَقْرَأْ تستفدْ منه .

---

(١) سورة الناس: ٧٨ .

ج- وإن أضيفت إلى الزمان فهي ظرف زمان نحو : أَيَّ يوم تصم فيه أصم معك .
د- وإن أضيفت إلى المكان فهي ظرف مكان نحو : أَيَّ مكان تسترح فيه أكنْ معك .

اقتران جواب الشرط بالفاء :

يجب اقتران جواب الشرط وجزائه بالفاء إذا ما كان الجواب لا يصلح أن يستعمل شرطاً ، وذلك في المسائل التالية :

١- الجملة الاسمية : مثل قوله تعالى **﴿ وَإِنْ يمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ﴾**[١].

٢- الجملة الطلبية : مثل قوله تعالى **﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الذِي يَنْصُرُكُم مِنْ بَعْدِهِ ﴾**[٢].

٣- الجملة الفعلية التي فعلها جامد : مثل قوله تعالى **﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾** [٣] .

٤- الجملة الفعلية التي اقترن فعلها بقد : مثل قوله تعالى **﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾**[٤] .

٥- الجملة الفعلية التي اقترن فعلها بالسين أو سوف : مثل قوله تعالى **﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾**[٥] وقوله تعالى **﴿ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾**[٦] .

٦- الجملة الفعلية المنفية بلن : مثل قوله تعالى **﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾**[٧] .

٧- الجملة الفعلية المنفية بما : مثل قوله تعالى **﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾**[٨] .

---

(١) سورة الأنعام :١٧ .

(٢) سورة آل عمران :١٦٠ .

(٣) سورة الكهف : ٣٩-٤٠ .

(٤) سورة يوسف :٧٧ .

(٥) سورة التوبة :٢٨ .

(٦) سورة الطلاق : ٦ .

(٧) سورة آل عمران :١١٥ .

(٨) سورة يونس: ٧٢ .

٣- فعل الأمر

وهو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم :اضرب ، اشرب ، كل ، قل ، ادرس ، جاهد .

علامات الأمر :

١- أن يدل على الطلب من غير زيادة على صيغته. قال تعالى: **﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾** (١) .

٢- أن يقبل ياء المخاطبة . قال تعالى: **﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾** (٢).

فـائـــدة:

ولابد لفعل الأمر أن تجتمع فيه العلامتان ، فلا تكفي دلالة الكلمة على الطلب لتصبح فعل أمر .

فكلمة "لتخرج " ليست فعل أمر لأنها دلت على الأمر من لام الأمر وليس من صيغة الفعل ، وكلمة " نزال" ، "حذار" تدل على الطلب "انزل" ،"احذر" ، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة فهي ليست فعل أمر بل اسم فعل أمر .

وكذلك الفعل "تقومين" دخلت عليه ياء المخاطبة ، لكنه لا يدل على الطلب فهو فعل مضارع .

أحكام فعل الأمر :

فعل الأمر مبني دائمًا ، وهو يبنى على ما يجزم به مضارعه .

١- يبنى على السكون :

أ- إذا كان صحيح الآخر و مجرداً من الضمائر ، نحو : اذهب ، اركب ، ادرس ، جاهِدْ .

قال تعالى : **﴿ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾** (٣) .

ب- إذا اتصلت به نون النسوة نحو : اذهبن ،ذاكرن ، قال تعالى **﴿ وقَرْن في بيوتكن﴾** (٤).

---

(١) سورة آل عمران: ٦ .

(٢) سورة مريم ٢٦ .

(٣) سورة آل عمران:١٦ .

(٤) سورة الاحزاب :٣٣ .

٢- يبنى على حذف حرف العلة ، إذا كان معتل الآخر ، اجرِ ، اسعَ ، ادعُ . ويعوض عن حرف العلة المحذوف بحركة مناسبة .

وقوله تعالى : ﴿ **فادعُ لنا ربَّك**﴾ [١] .

وقال تعالى : ﴿ **قال إن كُنتَ جِئْتَ بآيةٍ فَأْتِ بها**﴾ [٢] .

وقال تعالى : ﴿ **ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ**﴾ [٣] .

٣- يبنى على حذف النون ، إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة :

اذهبا ، اذهبوا ، اذهبي .

قال تعالى : ﴿ **فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة** ﴾ [٤] .

وقال : ﴿ **فكلا من حيث شئتما**﴾ [٥] .

وقال : ﴿ **وهزي إليك بجذع النخلة** ﴾ [٦].

٤- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة نحو: اضربَنَّ العدوَّ ثم اسلبَنَّ راحته .

---

(١) سورة البقرة:٦١ .

(٢) سورة الأعراف :١٠٦ .

(٣) سورة النمل :٢٨ .

(٤) سورة البقرة:٢٤ .

(٥) سورة الأعراف:١٩ .

(٦) سورة مريم: ٢٥ .

المبحث السابع:

الحرف

- تعريفه .
- علامته .
- أقسامه .

الحرف لغة : حافة الشيء .

قال تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** ﴾ "[١].

اصطلاحًا : كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمن .

مثل : هل ، في ، عن ، لم .

علامة الحرف :

ويتميز الحرف بأنه لا يقبل علامة الأفعال ولا علامة الأسماء .

حكمه : الحروف مبنية ، ولا محل لها من الإعراب .

أقسامه :

ينقسم الحرف إلىقسمين : قسم مختص وقسم غير مختص .

أولاً القسم المختص : وهي حروف عاملة وينقسم إلى قسمين أيضاً :

* قسم يختص بالدخول على الأسماء ، وهي:

١- حروف الجر مثل : في ، وعن ، ومن ، وعلى ،وإلى ، والباء ، واللام قال تعالى : ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴾ [٢] .

٢- الحروف النواسخ التي تدخل على المبتدأ و الخبر وهي : إنَّ ، وأنَّ ، كأن ، ولكن ، وليت ، ولعل . وما العاملة عمل ليس وأخواتها ، وهي : ما ، ولا ، ولات وإنْ قال الله تعالى ﴿ **إن الله غفور رحيم** ﴾

*** قسم يختص بالدخول على الأفعال : وأهمها :**

١- أحرف الجزم التى تجزم الفعل المضارع ، وهي : لم ، ولما ، ولام الأمر ، ولا الناهية [٤]

قال تعالى : ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" ولم يكن له كفوا أحد** ﴾ [٥] .

٢- أحرف النصب التى تنصب الفعل المضارع وهي : لن ، وكي ، وحتى ،وإذن ، ولن .

---

(١) سورة الحج:١١ .

(٢) سورة الذاريات: ٢٢ .

(٣) سورة ص :٢١.

(٤) وهناك حرفان مما يجزم فعلين وهما إن وإنما

(٥) سورةالإخلاص : ٣- ٤

قال تعالى :﴿ **لن نبرح عليه عاكفين** ﴾ (١).

ثانياً : القسم غير المختص : وهي حروف غير عاملة وهو ما يدخل على الأسماء والأفعال ، مثل :

* حرفا الاستفهام هل والهمزة .

- قال تعالى :﴿ **أإله مع الله** ﴾ (٢).

- وقال تعالى: ﴿ **وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ** ﴾ (٣) .

* حروف العطف وأهمها : الواو ، والفاء ، وأو ، ثم .

تقول جاء زيد ومحمد . وتقول جاء زيد وذهب عمرو .

فائدة :

وقد يدخل الحرف غير المختص على حرف مثله ، نحو قوله تعالى ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ** ﴾ (٤) . قوله تعالى : ﴿ **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكٌّ** ﴾ (٥)

وقد يدخل الحرف على حرفين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا** ﴾ (٦)

---

(١) سورة طه:٩١ .

(2) سورة النمل: ٦٠.

(٣) سورة ص :٢١ .

(٤) سورة الفيل :١ .

(٥) سورة إبراهيم : ١٠ .

(٦) سورة السجدة : ٢٥ ، وانظرها ٢٦ .

المبحث الخامس:

الإعراب

- الإعراب الأصلي .
- الإعراب الفرعي .

١. الأسماء الخمسة
٢. المثنى
٣. جمع المذكر السالم
٤. الممنوع من الصرف
٥. جمع المؤنث السالم
٦. الأفعال الخمسة
٧. الفعل المضارع المعتل الآخر

الإعراب

الإعراب لغة : هو البيان والوضوح ، تقول : أعربت عما في صدري إذا أوضحته وأفصحت عنه .

الإعراب اصطلاحًا : هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل على آخر الكلمة المعربة .

فالإعراب ينقسم إلى قسمين : ظاهر ومقدر .

فالظاهر : هو ما تظهر عليه حركات الإعراب ، مثل : جاء خالدٌ ، ورأيت خالدًا ، ومررت بخالدٍ .

والمقدر: هو ما تقدر عليه حركات الإعراب أو بعضها ، ويقسم إلى أقسام :

١. **المقصور :** وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها ، وتقدر عليه كلُّ الحركات الإعرابية ، مثل :
جاء موسى ، رأيت موسى ، مررت بموسى .

٢. **المنقوص :** وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، وتقدر عليه حركتان : الضمة والكسرة ، وتظهر الفتحة لخفتها ، مثل :
جاء القاضي ، رأيت القاضيَ ، مررتُ بالقاضي .

٣. **المضاف إلى ياء المتكلم :** وتقدر عليه كلُّ الحركات الإعرابية ، مثل : هذا قلمي ، استخدمتُ قلمي ، أمسكتُ بقلمي .

٤. **اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد :** مثل " رب ضارةٍ نافعةٌ" فـ(ضارةٍ) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (الباء).

وأنواع الإعراب أربعة : رفع ونصب وجر وجزم .
فالرفع بالضمة ، نحو : جاء زيدٌ ، يقومُ المصلون للصلاة .
والنصب بالفتحة ، نحو : رأيت رجلاً ، لن تقومَ إلا للصلاة .
والجر بالكسرة ، نحو : نظرت إلى السماءِ .
والجزم بالسكون ، نحو : لم تمطرْ السماءُ .

فكما رأينا فيما سبق نجد أن الاسم والفعل يشتركان في الرفع والنصب ، نحو : زيدٌ يدرس باجتهاد ، ونحو : إنَّ زيدًا لن يقومَ .

ويختص الاسم بالجر ، نحو : خرجنا إلى حديقةِ المدينةِ .

ويختص الفعل بالجزم ، نحو : لم نذهبْ إلى البحر هذا اليوم .

ويكون الإعراب بغير هذا الذي ذكرناه سابقًا على سبيل النيابة ، فينوب عن الضمة في حالة الرفع : الواو في الأسماء الخمسة مثل : هذا أخوك ، وجمع المذكر السالم مثل : انتصر المسلمون ، والألف في المثنى مثل : قام الوالدان ، وثبوت النون في الأفعال الخمسة مثل : المسلمون ينتصرون على أعدائهم .

وينوب عن الفتحة في حالة النصب : الألف في الأسماء الخمسة مثل : رأيت أخاك ، والياء في جمع المذكر السالم ، والمثنى مثل : رأيت المسلمين ، أكلتُ تفاحتين ، والكسرة في جمع المؤنث السالم مثل : رأيت المسلماتِ ، وحذف النون في الأفعال الخمسة مثل : المسلمون لن ينتصروا وهم متفرقون .

وينوب عن الكسرة في حالة الجر : الياء في الأسماء الخمسة مثل : مررت بأخيك ، وجمع المذكر السالم ، والمثنى مثل : مررت بالمسلمين ، نظرت إلى الطائرتين ، والفتحة في الاسم الممنوع من الصرف مثل : مررت بعثمانَ .

وينوب عن السكون في حالة الجزم : حذف النون في الأفعال الخمسة مثل : الطلاب لم يذهبوا إلى البحر ، وحذف حرف العلة في الفعل معتل الآخر مثل : لا تخشَ إلا الله .

ما خرج عن الأصل في الإعراب (الإعراب الفرعي):

الأنواع التي ذكرناها سابقًا ، والتي تنوب فيها حروف أو حركات مكان حركات الإعراب الأصلية ، هي ما تسمى بما خرج عن الأصل في الإعراب ، وهي :

الأسماء الخمسة ، المثنى،جمع المذكر السالم، الممنوع من الصرف ، جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم ،الأفعال الخمسة ، الفعل المضارع معتل الآخر .

١ـ الأسماء الخمسة

وهي : أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو .
وتشترك في أنها ترفع بالواو ، نحو :
هذا أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال .
وتنصب بالألف ، نحو :
رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وذا مال .
وتجر بالياء ، نحو :
نظرت إلى أبيك ، وأخيك ، وحميك ، وفيك ، وذي مال .

وذكر النحاة شروطًا لإعراب هذه الأسماء بالحروف ، وهي تنقسم إلى شروط عامة ، وشروط خاصة :

أولاً : الشروط العامة :

١- أن تكون مضافة ، نحو : أبوك ، أو أبو الوالد ، فإذا لم تضف فإنها تعرف بحركات ظاهرة ، نحو : هذا أبٌ ، ورأيت أبًا ، ومررت بأبٍ .

حيث وردت كلمة (أب) معربة بالحركات الظاهرة ؛ لأنها لم تضف .

٢- أن تضاف إلى غير ياء المتكلم ، نحو : هذا أخوه ، رأيت أخاه ، مررت بأخيه .

فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بحركات مقدرة ، نحو : هذا أبي ، رأيت أخي ، مررت بأخي .

وقوله تعالى : ﴿ **وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا**﴾ (١) .

(أخي): مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة .

وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلا نَفْسِي وَأَخِي** ﴾ (٢) .

(أخي): معطوف على المفعول به (نفسي) ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة .

وقوله تعالى : ﴿ **فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي** ﴾ (٣) .

(أخي): مضاف إليه مجرورة بكسرة مقدرة .

---

(١) سورة القصص:٣٤ .

(٢) سورة المائدة:٢٥ .

(٣) سورة المائدة:٣١ .

٣- أن تكون مكبرة ، فإذا صُغرت فإنها تعرب بحركات ظاهرة نحو : هذا أُبيٌّ زيدٍ ، رأيت أُبيَّ زيد ، مررت بأُبيِّ زيد ، وكذا : أُخي ، وحُمي ، وذوي .
٤- أن تكـون مفردة ، لا مثناة ولا مجموعة ، فإذا ثُنيت فإنها تعرب إعراب المثنى ، نحو :

جاء الأبوان والأخوان والحموان بالألف رفعًا .
ورأيت الأبوين والأخوين والحموين بالياء نصبًا .
ونظرت إلى الأبوين والأخوين والحموين بالياء جرًا .

فإذا جمعت فإنها تعرب إعراب جمع التكسير ، نحو :
جاء آباءُ الرجال ،رأيت إخوةَ الرجال ، نظرت إلى آباءِ الرجال .

ومما توفرت فيه الشروط السابقة ، فجاء بالواو رفعًا ، قوله تعالى:﴿ **وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا** ﴾ (١) .

وبالألف نصبًا ، قوله تعالى : ﴿ **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** ﴾ (٢).

وبالياء جرًا قوله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ** ﴾ (٣).

ثانيًا : الشروط الخاصة :

وهي شروط تختص باسمين من الأسماء الخمسة ، وهما : ذو ، فو .

ذو :

وشرط إعرابها إعراب الأسماء الخمسة أن تكون بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس جامد (٤) .

نحو قوله تعالى :﴿ **وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾ (٥) .

وقوله تعالى : ﴿ **أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ** ﴾ (١) .

---

(١) الكهف: ٨٢ .
(٢) يوسف : ١٦ .
(٣) التوبة : ١١٤ .
(٤) ذو : لا تضاف إلى علم أو ضمير أو مشتق أو جملة .
(٥)البقرة: ٢٥١ .

وقوله : ﴿ **وفوق كل ذي علمٍ عليم**﴾ (٢) .

ففي الآيات السابقة جاء (ذو) بمعنى صاحب كما أنها مضافة ، فأُعربت بالحروف : بالواو رفعًا في الآية الأولى خبر المبتدأ ، والألف نصبًا في الآية الثانية خبر كان . والياء جرًا في الآية الثالثة .

فو :

وشرط إعرابها بالحروف أن تحذف منها الميم ، لأنها لو بقيت متصلة بالميم لأعربت بالحركات الظاهرة سواء أضيفت أم لم تضف ، نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : **" لخلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المسك"** .

جاءت (فم) بالميم مضافة ، فأعربت مجرورة بالكسرة الظاهرة.

ونقول : هذا فمٌ ، رأيت فمًا ، نظرت إلى فمٍ .

أما إذا حذفت منها الميم وأضيفت فإنها تعرب بالحروف :

بالواو رفعًا ، نحو : هذا فوه ، خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

وبالألف نصبًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ **إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ** ﴾ (٣) ، مفعول به منصوب بالألف .

والياء جرًا ، نحو : نظرت إلى فيه ، اسم مجرور بالياء .

؟ أعرب : كباسطِ كفيه .

٢ـ المثنى

تعريفه :

وهو كل اسم دل على اثنين أو اثنين ، وأغنى عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون . فبدلاً من قولنا : جاء محمد ومحمد نقول : جاء محمدان رفعاً بالألف ، ورأيت محمدين نصباً بالياء ، ومررت بمحمدين ، جراً بالياء .

---

(١) سورة القلم :١٤ .

(٢) سورة يوسف :٧٦ .

(٣) سورة الرعد:١٤ .

إعرابه :

يُرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة ، ويُنصب ويُجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة ، قال تعالى **﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا﴾** (١) ، " رجلان ": فاعــل للفعل قال مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . وقـال تعالى **﴿ لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾** (٢) ، " القريتين" : اسم مجرور بالياء لأنه مثنى ، نُزِّل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، وهذا : نائب فاعل .

الملحق بالمثنى

أُلحق بالمثنى وأخذ حكمه خمس كلمات ، هى :

أولاً : اثنان للمذكر ، واثنتان للمؤنث وثنتان من غير ألف على لغة تميم ، وأُلحقت هذه الكلمات بالمثنى ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها ، قال تعالى **﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾** (٣) ، فكلمة " اثنين " مفعول به للفعل أرسلنا منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى . قال تعالى **﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾** (٤) ، فكلمة " اثنتا " فاعل للفعل انفجرت مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثانياً: " كلا وكلتا " كلا للمذكر وكلتا للمؤنث وشرط إعرابهما إعراب المثنى أن تضافا إلى الضمير ، فإذا أُضيفا أُعربتا رفعاً بالألف ، ونصباً وجراً بالياء، قال تعالى **﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا﴾** (٥) ، فكلمة كلاهما : ملحقة بالمثنى ، مضافة إلى الضمير ، معطوفة على " أحدهما " ، فهي مرفوعة بالألف نيابة عن الضمة .

أما إذا أضيفتا إلى غير الضمير فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور ، بحركات مقدرة ، فنقول مثلاً : جاء كلا الرجلين ، والمؤمن

(١) سورة المائدة :٢٣ .

(٢) سورة الزخرف: ٣١ .

(٣) سورة يس: ١٤ .

(٤) سورة البقرة: ٦٠ .

(٥) سورة الإسراء: ٢٣ .

يبر كلا والديه ، فينال الثواب في كلتا الدارين .

٣- جمع المذكر السالم

وهو : ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون . أو هو : ما سلم فيه بناء الواحد .

حكمه :

- يرفع بالواو بدل الضمة ، نحو قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ** ﴾ (١) .

- وينصب بالياء بدل الفتحة ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ** ﴾ (٢) .

- ويجر بالياء بدل الكسرة ، نحو قوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا** ﴾ " (٣).

وينقسم إلى قسمين :علم و صفة

١- العلم : وشرطه أن يكون :

علمًا ، مذكرًا ، عاقلاً ، خاليًا من التأنيث ، ومن التركيب المزجي.

فخرج بذلك ، نحو : "رجل" لأنه غير علم ، "زينب" : علم مؤنث ، "لاحق" : علم لفرس ، "طلحة" ينتهي بتاء التأنيث ، "بعلبك" : لأنه مركب تركيباً مزجاً .

و مثال العلم : (عائد)فإنه يجمع على (عائدون)رفعاً ، و(عائدين) نصباً و جراً .

٢- الصفة : وشروطها أن تكون :

صفة ، لمذكر ، عاقل ، خالية من التأنيث ، ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوي فيه الطرفان المذكر والمؤنث .

فخرج بذلك : "حائض" : صفة لمؤنث ، "سابق" : صفة لفرس ، "علامة" : منتهية بتاء التأنيث ، "أحمر: حمراء ": على وزن أفعل فعلاء

---

(١) سورة آل عمران: ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران : ٢١ .

(٣) آل عمران : ١٦٤ .

، "عطشان :عطشى":على وزن فعلان فعلى،" صبور"،"جريح" يستوي فيه المذكر والمؤنث .
ومثال الصفة : (تائب) فإنها تجمع على (تائبون) رفعاً ، و(تائبين) نصباً و جراً.

ملحقات جمع المذكر السالم :

١. عشرون وبابه إلى التسعين لأنها لا واحد لها من لفظها .
- قال تعالى : **﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾** (١) .
- وتقول : رأيت عشرين رجلاً ، ومررت بعشرين رجلاً .

٢. أولو : اسم جمع لا واحد له من لفظه .
قال تعالى :**﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾** (٢) .

٣. أهلون : مفرده أهل ، وهو اسم جنس جامد وليس علمًا .
- قال تعالى :**﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَ﴾** (٣) .

٤. عالمـون : مفـرده عالَـم اسم جنس جامـد ، قال تعالى :**﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾** (٤) .

٥. سنون : جمع سنة ، وهي اسم جنس مؤنث .

٦. أرضون : جمع أرض ، وهي اسم جنس مؤنث .

٧. عِليون : ومفرده "عِلّي" وهو اسم لما لا يعقل ، قال تعالى :**﴿ كلا إنَّ كتاب الأبرارِ لفي عليين ﴾** (٥).

الفرق بين نون المثنى ونون جمع المذكر السالم :

للتفريق بين نون جمع المذكر السالم ونون المثنى هو أن يكون جمع المذكر السالم مكسور ما قبل الياء مفتوحًا ما بعدها ، وأما المثنى فيكون مفتوحًا ما قبلها مكسورًا ما بعدها ، كما في كلمة "مسلمين" في

---

(١) سورة الأنفال :٦٥ .
(٢) سورة الزُّمر: ٢١ .
(٣) سورة الفتح : ١١ .
(٤) سورة الفاتحة : ٢ .
(٥) سورة المطففين : ١٨ .

جمع المذكر السالم تفتح هذه النون فتقول : مسلِمينَ ، أما المثنى فتكسر فيها النون فنقول : مسلمَينِ .

٤ـ الممنوع من الصرف

الصرف : هو التنوين .

والاسم المعرب المنصرف : هو الاسم المنون ، أي الذي نرى في آخره ضمتين في حالة الرفع وفتحتين في حالة النصب وكسرتين في حالة الجر .

إعرابه :

١ـ يُرفع بضمة واحدة .

٢ـ يُنصب بفتحة واحدة .

٣ـ يُجر بفتحة واحدة نيابةً عن الكسرة .

ولنتأمل النماذج التالية :

- قال الله تعالى ﴿ **وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ (١) .
- وقال تعالى : ﴿ **لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ (٢) .
- وقال تعالى : ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا** ﴾ (٣) .
- وقال تعالى : ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ﴾ (٤) .

لفظ " أحسن " ممنوع من الصرف لأنه وصف على وزن(أفعل) وهوفي الآية الأولى خبر للمبتدأ " هي " مرفوع بالضمة ، وفي الآية الثانية مفعول به منصوب بالفتحة ، وهذان الإعرابان أصليان ، وفي الآية الثالثة مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة ، وهذا فقط هو الإعراب الفرعي في الممنــوع من الصرف ، وفي الآية الرابعة مجرور بالكسرة على الأصل ، أي أعربت إعراباً أصلياً لأنه وقع مضافاً.

وإذا تاملنا قوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ**﴾ (٥)، نجد كلمة (المساكين) ممنوعة من الصرف مجرورة بالكسرة لأنها اقترنت

---

(١) سورة النحل: ١٢٥ .

(٢) سورة التوبة: ١٢١ .

(٣) سورة النساء: ٢٦ .

(٤) سورة التين: ٤ .

(٥) سورة التوبة:٦٠ .

ب(أل).
إذن يُجر الممنوع من الصرف بالفتحة إلاّ في موضعين :
١- إذا وقع مضافاً ، كما في الآية الرابعة .
٢- إذا اقترن بحـرف التعريف أل كما في (المساكين).
والاسم الممنوع من الصرف يمنع لسبب واحد أو لسببين :

١- ما يُمنع من الصرف لسبب واحد :

١- المؤنث المنتهي بألف التأنيث الممدودة مثل : صحراء - بيداء.
٢- المؤنث المنتهي بألف مقصورة مثل : ذكرى - بشرى .
٣- ما كان على صيغة منتهى الجموع وهو كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان مثل : مساجد وسنابل ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء مد مثل رياحين ومصابيح وعصافير ، مثل قوله تعالى : ﴿ **يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ**﴾ [١]، محاريب : اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع ، وتماثيل كذلك .

٢- ما يُمنع لسببين :

أ- تُمنع الأعلام من الصرف إضافة للسبب التالي :
١- الأعلام المؤنثة الزائدة على ثلاثة أحرف مثل : فاطمة ، زينب ، طلحة، سلوى أو الثلاثية المتحركة الوسط ، مثل : سَقَر ، سَحَر ، أَمَل ، أما الساكنة ، مثل : وَعْد ، شَمْس ، هِنْد ، مِصْر فيجوز صرفها .
٢- الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف مثل : يوسف ، إسرائيل ، شارون ، هتلر ، مثل : قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**﴾ "[٢]
فأسماء الأنبياء الأربعة عليهم السلام مجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة لكونها أعلاماً أعجمية ، وكل أسماء الأنبياء الزائدة على ثلاثة أحرف غير مصروفة ، ويُستثنى منها صالح وشعيب ومحمد عليهم السلام؛ لأنها أعلام عربية .
٣- الأعلام التي بوزن الفعل ، مثل : أحمد ، يزيد ، يعيش .
٤- الأعلام المركبة تركيباً مزجياً ، مثل حضرموت ، بعلبك ، بورسعيد .
٥- الأعلام التي وزنها فُعَل ، مثل : عُمَر ، قُزَح ، زُحَل ، هُبَل .
٦- الأعلام التي تنتهي بألف ونون زائدتين مثل : عثمان ، عفَّان ،

---
(١) سورة سبأ: ١٣ .
(٢) سورة النساء: ١٦٣ .

حَمدان، عِمران .
ب- تُمنع الصفات من الصرف إضافة للسبب التالي :
١- الصفات المنتهية بألف التأنيث ، مثل : بيضاء ، حمراء ، كبرى ، صغرى .
٢- الصفات التي وزنها أفعل ، مثل : أكبر ، أصغر ، أطول .
٣- الصفات التي وزنها فعلان ، مثل : غضبان .
٤- كلمة أُخَر على وزن فُعَل ، وهي جمع أخرى .

٥- جمع المؤنث السالم

تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين أو أثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره .

ما يجمع هذا الجمع من الكلمات :

١-المؤنث لفظاً ومعنى ، مثل : "فاطمة" ، "عائشة" يُقال فيهما : فاطمات وعائشات .
٢-المؤنث معنى لا لفظاً ، مثل : "زينب" و"هند" يُقال فيهما زينبات وهندات .
٣-المؤنث لفظاً لا معنى ، مثل "طلحة" و"حمزة" . يُقال فيهما : طلحات وحمزات .
٤-ما ختم بألف التأنيث المقصورة ، مثل : حبلي حبليات أو بألف التأنيث الممدودة ، مثل : حسناء حسناوات .
٥-ما كان مفرده مذكراً ، مثل حمام وصمام يُقال فيهما : حمامات وصمامات .

إعرابه :

يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة على الأصل في الرفع ، ويُجر بالكسرة على الأصل في الجر ، ولكنه يُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، تقول : هؤلاء مسلماتٌ ، ورأيت مسلماتٍ ، ومررت بمسلماتٍ ، مثل قوله تعالى: **﴿ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾** [(١)].

الحسنات : اسم إن منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

---

(١) سورة هود ١١٤ .

السيئات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة للفعل يُذْهِبْنَ ، ونون النسوة فاعل .

الملحق بجمع المؤنث السالم

وأُلحق بجمع المؤنث السالم كلمة " أولات " لعدم وجود مفرد لها من لفظها قال تعالى : ﴿ **وَإِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمِلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ** ﴾ (١) .

كن : فعل ماض ناقص ، ونون النسوة اسمها .

أولات : خبرها منصوب بالكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ، وهي مضاف .

حمل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

فـائــدة:

لا يدخل في هذا الجمع مثل : قضاة ورماة ؛ لأن الألف في الجمع ليست زائدة بل هي منقلبة عن الياء، فأصلهما قُضَية ورُمَيَة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قلبها قلبت ألفا ، ومنقلبة عن واو في (غزاة ودعاة) ، فإن أصلهما غُزَوَة ودُعَوَة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً .

كما لا يدخل مثل :أبيات وأصوات ؛ لأن التاء أصلية.

فمثل هذه الكلمات تعرب إعراب جمع التكسير ، بالضمة رفعاً ، و الفتحة نصباً ، و الكسرة جراً، تقول : هؤلاء قضاةٌ ، ورأيتُ قضاةً ، وسلمت على قضاةٍ ، وانكسر الغزاةُ ، وهزمنا الغزاةَ ، وتغلبنا على الغزاةِ ، وهذه أصواتٌ جميلة ، وسمعت أصواتاً عذبة ، واستمتعتُ بأصواتٍ ساحرة .

٦ـ الأفعال الخمسة

يُقصد بالأفعال الخمسة : كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

وللمضارع مع ألف الاثنين صورتان :

- أن يبدأ بالتاء مثل : أنتما تدرسان .
- أن يبدأ بالياء مثل : هما يدرسان .

وللمضارع مع واو الجماعة صورتان أيضاً :

(١) سورة الطلاق : ٦ .

- أن يبدأ بتاء الخطاب لجماعة الذكور مثل : أنتم تدرسون .

- أن يبدأ بياء الغائب لجماعة الذكور مثل : هم يدرسون .
وللمضارع مع ياء المخاطبة صورة واحدة :
- أن يبدأ بتاء الخطاب للمؤنثة المفردة مثل : أنتِ تدرسين .
صورتان مع ألف الاثنين ، وصورتان مع واو الجماعة ، وصورة واحدة مع ياء المخاطبة ، تساوي خمس صور ، ولهذا تُسمّى بالأفعال الخمسة .

إعرابه :
ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون ، وتُنصب وتُجزم بحذف النون، مثل قوله تعالى ﴿ **فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ** ﴾ (١) .
تجريان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعل ،وقوله تعالى ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّار** ﴾ (٢) .
لم تفعلوا : " لم " حرف نفي وجزم وقلب ، " تفعلوا " فعل مضارع مجزوم ب(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .
" لن تفعلوا :" لن " حرف نفي ونصب واستقبال ، "تفعلوا" : فعل مضارع منصوب ب(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .
فاتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة: فاعل .

٧- الفعل المضارع المعتل الآخر

وهو كل فعل مضارع انتهى بحرف علة ، نحو : يخشى ، يدعو ، يجري .
حكمه :
يرفع بضمة مقدرة ، نحو : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ** ﴾ (٣) .

(١) سورة الرحمن: ٥٠ .
(٢) سورة البقرة: ٢٤ .
(٣) سورة آل عمران:٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [١].

وقوله تعالى : ﴿ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ "[٢] .

فالأفعال السابقة : يخفى ، تجري ، يدعو ، مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

ينصب المضارع المعتل الآخر بالألف بفتحة مقدرة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [٣] .

والمضارع المعتل الآخر بالياء أو الواو ينصب بفتحة ظاهرة لخفتها ،نحو قوله تعالى :﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ ﴾ [٤]

.

- وقوله تعالى :﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُم﴾ [٥] .

ويجزم الفعل المضارع بحذف حرف العلة ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [٦] .

- وقوله تعالى :﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾[٧] .

- وقوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [٨] .

---

(١) سورة النساء : ١٣ .

(٢) سورة إبراهيم:١٠ .

(٣) سورة البقرة:١٢٠ .

(٤) سورة آل عمران: ١٠ .

(٥) سورة النساء: ٩٩ .

(٦) سورة البقرة: ٢٤٣ .

(٧) سورة البقرة:٢٨٣ .

(١٠) سورة الأنعام: ١٥١ .

المبحث السادس

النكرة والمعرفة

- النكرة
- المعرفة
- الضمير
- العلم
- اسم الإشارة
- الاسم الموصول
- المحلى بالألف واللام
- المضاف إلى المعرفة

ينقسم الاسم باعتبار العموم والخصوص إلى : نكرة ، ومعرفة ،

[١] **فالنكرة :** كل اسم شاع في جنسه ولا يُخَصَّ به واحد دون آخر ، نحو : "رجل ، وفرس ، وثوب ، ونهر ، وغلام" ، فكل اسم من هذه الأسماء يدل على فرد غير معين من أفراد جنسه .

والنكرة : هي الأصل ؛ لأنها لا تحتاج في دلالتها على التنكير إلى قرينة ، أما المعرفة فهي الفرع ؛ لأنها تحتاج إلى قرينة ، وما يحتاج فرع عما لا يحتاج .

وللنكرة علامتان :

أولاً : أن تقبل "أل" وتؤثر فيها التعريف مثل : فرس ، وقمر ، وكتاب . فتقول : الفرس ، والقمر ، والكتاب .

ثانيًا : أن تقبل رُبَّ ، فالمعرفة لا تقبل "رُبَّ" ،تقول:"ربَّ أخٍ لم تلده أمُّك"، أخ :نكرة لأنها قبلت(ربَّ).

[٢] **المعرفة :** ما لا يقبل "أل" ، ولا تؤثر فيه التعريف ، نحو : زيد ، وعمرو ، وخالدٌ ، وهي ستة أقسام :

الضمير كأنا وهم ، والعلم كزيد وهند ، والإشارة كذا وذي ، والموصول كالذي والتي ، والمحلى بأل كالغلام والمرأة ، والمضاف إلى واحدٍ منها كابني وغلامي . وإليك تفصيل ذلك :

أولاً : الضمير

تقسم الضمائر إلى قسمين : ضمائر بارزة ، ضمائر مستترة .

أولاً : الضمائر البارزة :ما لها صورة في اللفظ.

وتنقسم إلى قسمين : أ - ضمائر منفصلة . ب - ضمائر متصلة .

أ - الضمائر المنفصلة

وهي قسمان : أ - ضمائر رفع . ب - ضمائر نصب .

أ - **ضمائر الرفع** ، وهي : أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو، هي ، هما ، هم ، هن .

أنا : نحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾ [١] .

---

(١) سورة البقرة :١٦٠ .

نحن : نحو قوله تعالى : **﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾** [1] .

أنت : نحو قوله تعالى : **﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾** "[2] .

هو : نحو قوله تعالى : **﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾**[3] .

هي : قال تعالى :**﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾** [4] .

هما : قال تعالى :**﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ ﴾** [5] .

فالضمائر :أنا ،نحن،أنت ،هو، هي في الآيات السابقة في محل رفع .

ب - ضمائر النصب المنفصلة ، وهي : إياي ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكن ، إياكم ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .

إياي : قال تعالى : **﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾** "[6] .

إيانا : قال تعالى : **﴿ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾** [7] .

إياك : قال تعالى : **﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾**[8] .

إياه : قال تعالى : **﴿ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾** [9] .

إياهم : قال تعالى :**﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾**[10] .

فالضمائر : أياي ، إيانا ، إياك ، إياه، إياهم في الآيات السابقة في محل نصب .

ب - الضمائر المتصلة

الضمير المتصل : ما لا يفتتح به النطق ، ولا يقع بعد (إلا) .

وتنقسم بحسب موقعها من الإعراب إلى ثلاثة أقسام :

١- مرفوع المحل ، وهي خمسة : تاء الفاعل ، نحو : قمتُ ، قمتَ ، قمتِ،

---

(١) سورة البقرة: ١١ .

(٢) سورة البقرة: ٣٥ .

(٣) سورة البقرة: ٢٩ .

(٤) سورة البقرة: ٦٨ .

(٥) سورة الأحقاف: ١٧ .

(٦) سورة البقرة: ٤٠ .

(٧) سورة القصص: ٦٣ .

(٨) سورة الفاتحة: ٥ .

(٩) سورة الأنعام: ٤١ .

(١٠) سورة الأنعام: ١٥١.

وألف الاثنين نحو : قاما ، وواو الجماعة نحو : قاموا ، ونون النسوة نحو : قمن ، وياء المخاطبة نحو : قومي . فكل ضمير من هذه الأمثلة وقع فاعلاً ولا يجوز أن يعرب غير ذلك .

٢- مشترك بين محل النصب والجر فقط ، وهو ثلاثة : "ياء" المتكلم ، نحو قوله تعالى : **﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾** (١) ، و"كاف" الخطاب ، نحو قوله تعالى : **﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾** (٢) ، و"هاء" الغائب ، نحو قوله تعالى:**﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾** (٣) فالياء في (ربي) ، والكاف في (ربك) ، والهاء في (صاحبه) في محل جر ، والياء المحذوفة في (أكرمني) ، والكاف في (ودعك) ، والهاء في (يحاوره) في محل نصب .

٣- مشترك بين محل الرفع والنصب والجر ، وهو (نا) نحو قوله : **﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾** (٤) فهي في (ربنا) في محل جر ، وفي (إننا) في محل نصب اسم إن ، وفي (سمعنا) في محل رفع فاعل .

ثانيًا : الضمائر المستترة: ما ليس لها صورة في اللفظ.

وهي قسمان : أ - مستتر جوازًا . ب - مستتر وجوبًا .

أ - المستتر جوازًا : وهو ما يحل محلّه الظاهر ، نحو : محمد يقرأ ، فيقرأ فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على محمد ، فتستطيع أن تقول : يقرأ محمد .

ب - المستتر وجوبًا : وهو ما لا يحل محله الظاهر ، نحو : ضمير المتكلم في قولنا : أقوم ، فأقوم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ولا نستطيع أن نقول : أقوم أحمد ، وكذلك في قولنا : قم ، تقوم ، نقوم .

---

(١) سورة الفجر: ١٥ .

(٢) سورة الضحى: ٣ .

(٣) سورة الكهف: ٣٤ .

(٤) سورة آل عمران: ١٩٣ .

ثانيًا : العلم

في اللغة : الجبل ، الراية ، العلامة .
وفي الاصطلاح : اسم يعين مسمّاه تعيينًا مطلقًا ، أي : بغير قيد ، فأخرج بذكر التعيين **النكرة** ، نحو : رجل ، كتاب ، قلم ، فكل من هذه الأسماء شائع وليس معينًا .
و بذكر (الإطلاق) أخرج بقية المعارف : كالمضمر واسم الإشارة واسم الموصول ..

وينقسم العلم إلى : اسم ، وكنية ، ولقب .

والمراد **بالاسم** : ما ليس بكنية ولا لقب ، كزيد وعمرو .

والكنية : ما كان في أوله أبٌ أو أمٌ نحو : أبو محمد ، وأم المؤمنين .

واللقب : ما أشعر بمدح : كزين العابدين و الفاروق ، أو ذم كأنف الناقة .

وينقسم إلى : مرتجل ، ومنقول .

العلم المرتجل : هو ما لم يستعمل إلاّ في العلمية ، نحو : زيد وسعاد .
العلم المنقول : هو الذي استعمل في غير العلمية أولاً ثم نقل إليها ، والنقل إمّا من صفة : كحارث ، أو من مصدر : كفضل ، أو من اسم جنس: كأسد ، أو من اسم مفعول :كمنصور ، أو من جملة فعلية : تأبط شراً ، أو من فعل ماضٍ : شمَّر، أو فعل مضارع :يعيش.

ثالثًا : اسم الإشارة

اسم الإشارة : هو ما دل على مسمّاه بالإشارة إليه تقول مشيرًا إلى زيد ، مثلاً : هذا ، فيدل لفظ "هذا" على ذات زيد ، وعلى إشارة لتلك الذات ، وهو مبني دائمًا إلاّ إذا دلَّ على مثنى مذكرًا أو مؤنثًا ؛ فإنه يعرب إعراب المثنى فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء .

أقسام اسم الإشارة

ينقسم اسم الإشارة إلى ثلاثة أقسام :
أ - ما يشار به إلى مفرد ، نحو : هذا محمد .
ب - ما يشار به إلى مثنى ، نحو : هذان المحمدان .

ج ـ ما يشار به إلى الجمع ، نحو : هؤلاء المحمدون .

وكل من هذه الأقسام ينقسم إلى مذكر ومؤنث :

أ ـ ما يشار به إلى المفرد :

هذا : للقريب ، هذه : للقريبة ، ذلك : للبعيد ، تلك : للبعيدة .

قال تعالى : ﴿ **هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ** ﴾ [١] .

وقال تعالى : ﴿ **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** ﴾ [٢] .

تلك : (تي) : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

ب ـ ما يشار إلى المثنى:

هذان : للمثنى المذكر للقريبين .

هاتان: للمثنى المؤنث للقريبتين .

قال تعالى : ﴿ **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ** ﴾ [٣] .

هاتين : اسم إشارة للمثنى القريب ، صفة مجرورة بالياء .

ذانك : للمثنى المذكر للبعيدين .

قال تعالى : ﴿ **فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ** ﴾ [٤] .

ذانك : اسم إشارة للمثنى البعيد ، مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، والكاف للخطاب .

تانك : للمثنى المؤنث للبعيدتين .

ج ـ ما يشار به إلى الجمع :

هؤلاء : لجمع المذكر والمؤنث للقريبين .

قال تعالى :﴿ **قَالُوا إِنَّ هَؤُلاءِ لَضَالُّونَ** ﴾ [٥].

أولئك : لجمع المذكر والمؤنث للبعيدين .

قال تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا** ﴾ [٦] .

والمشار إليه على ثلاث مراتب : قريب ، ووسط ، وبعيد .

---

(١) سورة الواقعة: ٥٦ .

(٢) سورة الشعراء: ٢ .

(٣) سورة القصص: ٢٧ .

(٤) سورة القصص: ٣٢ .

(٥) المطففين : ٣٢ .

(٦) سورة الأنفال: ٤ .

فالقريب : يشار إليه بما ليس فيه كاف ولا لامٌ : ذا ، وذي .
والوسط : بما فيه الكاف وحدها ، نحو : ذاك .
والبعيد : بما فيه كاف ولام ، نحو : ذلك .

رابعًا : الأسماء الموصولة

وهي نوعان : خاصة ، ومشتركة ، وتكون دائمًا مبنية فيما عدا التي تدل على المثنى فإنها تعرب إعرابه مثل : اللذان ، واللتان .

أ ـ الخاصة

وتكون للمفرد أو المثنى أو الجمع، مذكرًا و مؤنثًا .

الذي : للمفرد المذكر ، نحو قوله تعالى : **﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾** [١] .

التي : للمفرد المؤنث ، نحو قوله تعالى : **﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾** [٢] .

اللذان : للمثنى المذكر ، وهو معرب فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، نحو قوله تعالى :**﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ﴾**"[٣] .

الذين : لجمع المذكر نحو قوله تعالى : **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾** [٤] .

اللائي واللاتي : لجمع المؤنث ، نحو قوله تعالى : **﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾**[٥] ، **وقوله تعالى:﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾** [٦] .

ب ـ المشتركة

---

(١) سورة يونس: ٢٢ .
(٢) سورة الأنبياء:٥٢ .
(٣) فصلت : ٢٩ .
(٤) سورة آل عمران:٢٢ .
(٥) سورة الأحزاب: ٤ .
(٦) سورة النساء: ٣٤ .

وهي ستة ألفاظ : مَنْ ، وما ، وأيّ ، وأل ، وذو ، وذا ، فهذه الستة تطلق على المفرد ، والمثنى ، والجمع ، المذكر والمؤنث .

من : للعاقل في الغالب ، قال تعالى :**﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾** (١) .

ما : لغير العاقل في أغلب الأحيان ، قال تعالى :**﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** (٢) .

أيّ : تستعمل للعاقل وغيره ، وهي معربة في كل أحوالها ،و تبنى على الضم في حالة واحدة ، وذلك حين تكون مضافة ، وبشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف ، نحو قوله تعالى :**﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾** (٣)،والتقدير أيهم هوأشد ، فأي : اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل نصب مفعول به وهي مضاف وهم مضاف إليه .

أل : نحو قوله تعالى : **﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾** (٤) ، فاللام بمعنى الذي ، واسم الفاعل بمعنى اصَّدَّقوا ، والتقدير : إن الذين اصَّدَّقوا .

ذو : اسم موصول تستعمل للعاقل وغير العاقل ، والأشهر أن تكون مبنية على السكون خاصة في لغة طيء .

تقول : جاء ذو نجح ، رأيت ذو نجح ، مررت بذو نجح .

ذا : تكون موصلة شريطة أن يتقدم عليها (ما) أو (من) الاستفهاميتين .

تقول : ماذا ؟ ، ومن ذا ؟ .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

? ما الفرق بين (ذو) اسماً من الأسماء الخمسة، و (ذو) الموصولة؟

---

(١) سورة المدثر: ٣١ .

(٢) سورة سبأ: ٣٣ .

(٣) سورة مريم: ٦٩ .

(٤) سورة الحديد: ١٨ .

صلة الموصول

صلة الموصول : لا محل لها من الإعراب و تكون جملة ، أو شبه جملة .

١- جملة الصلة

ويشترط في جملة الصلة :

أ - أن تكون خبرية محتملة الصدق والكذب .

ب - أن تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول مطابق ، له في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، تقول : جاء الذي أكرمته ، جاء اللذان أكرمتهما ، جاء الذين أكرمتهم ... إلخ .

وقد يحذف هذا العائد كقوله تعالى :﴿ **فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ** ﴾ (١)

أي : قاضيه .

٢- شبه الجملة

وهي على نوعين :

أ - ظرفية ، نحو : جاء الذي عندك .

ب - جار ومجرور ، نحو : جاء الذي في الجامعة .

فشبه الجملة : (عندك) ، و(في الجامعة) كلاهما صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

خامسًا : المحلى بأل

يرى الخليل بن أحمد أن الألف واللام هما آلة التعريف ، وأن الهمزة أصله ، وأنها همزة قطع بدليل أنها مفتوحة ، وحكي عنه أنه يقول : آلة التعريف (أل) على وزن "هل" ، ولا يقول : أنها الألف واللام ، أما سيبويه فقد ذهب إلى أن أداة التعريف هي اللام وحدها ، وأن الهمزة زائدة، وأنها همزة وصل أتى بها توصلاً إلى النطق بالساكن .

أقسام أل

تنقسم (أل) إلى قسمين : ١- (أل) العهدية .
٢- (أل) الجنسية .

١- أل العهدية

وتنقسم إلى قسمين : أ - العهد الذكري .ب - العهد الذهني .

---

(١) سورة طه : ٧٢ .

أ - **العهد الذكري** ، كقولك : اشتريت كتابًا ثم بعت الكتاب ، أي : بعت الكتاب المذكور ، وكقوله تعالى : ﴿ **مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري** ﴾ (١) .

فإن (أل) في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما . ونحو قوله تعالى : ﴿ **كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول** ﴾ (٢) .

ب - **العهد الذهني :** نحو قوله تعالى : ﴿ **إذ هما في الغار** ﴾ (٣) .

وقوله تعالى : ﴿ **بالواد المقدس طوى** ﴾ (٤) .

٢ - أل الجنسية

وهي نوعان : أل لبيان الحقيقة ، أل الاستغراقية .

أما التي لبيان الحقيقة ، فنحو قولك : الرجل أفضل من المرأة ، إذا لم ترد رجلاً بعينه ، ولا امرأة بعينها ، إن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ، ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحدٍ من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء ، لأن الواقع يخالف ذلك ، فربما تكون بعض النساء أفضل من كثير من الرجال ، وقد يكون العكس . وعليه قوله تعالى : ﴿ **وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾ (٥) .

أي من حقيقة الماء ، وليس من جنس الماء .

وأما التي للاستغراق الجنسي ، فنحو قوله تعالى : ﴿ **خلق الإنسان ضعيفًا** ﴾ (٦) ، أي كل واحد من جنس الإنسان ضعيفًا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إن الإنسان لفي خسر** ﴾ (٧) .

وتقع أل زائدة لازمة كالتي تكون في أسماء الموصول ، وبعض الأعلام كالمشتري ، والزهرة ، وقد تزاد لازمة شذوذًا كالتي في التمييز والحال ، نحو : طاب زيدٌ النفس ، وأرسلها العراك - أي طاب زيد نفسًا -

---

(١) سورة النور:٣٥ .
(٢) سورة المزمل:١٦ .
(٣) سورة التوبة: ٤٠ .
(٤) سورة طه: ١٢ .
(٥) سورة الأنبياء: ٣٠ .
(٦) سورة النساء:٣٨ .
(٧) سورة العصر: ٢ .

وأرسلها عراكًا ، وهي التي تدخل أيضًا على العلم اضطرارًا نحو : العباس ، والحارث ، والحسن ، والحسين .

سادسًا : المضاف إلى معرفة

وهو ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة ، نحو : كتابي ، وكتاب زيد ، وكتاب هذا ، وكتاب الذي في الدار ، وكتاب الأستاذ .

ورتبة المضاف إلى معرفة كرتبة ما أضيف إليه ، فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم المضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة وهكذا إلاّ المضاف إلى الضمير فهو ليس في رتبة المضمر ، وإنما هو في رتبة العلم ، ودليل ذلك قولك : مررت بخالدٍ صاحبك ، فتصف العلم بالاسم المضاف إلى المضمر ، فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة أعرف من الموصوف ، وهذا لا يجوز على الأصح .

العدد

هو اسم أو حرف يدل على كمية الأشياء أو على ترتيبها ، وينقسم إلى قسمين :

أولاً : العدد الأصلي ، وينقسم إلى اربعة أقسام :

١- **مفرد** ، من واحد إلى عشرة ، ومائة ، وألف ، ومليون ، وهو معرب ، تقول : جاء ثلاثةُ ومائةُ ،وألفُ و مليونُ .

ويلحق بالمفرد أ- (بضع) ومؤنثها : بضعة ، وتدل على عدد مبهم لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة ، نحو : بضع ميات ، وبضعة رجال .

ب- **نيف** ، وهي تدل على عدد مبهم من واحد إلى تسعة ، ولكنها تكون مسبوقه بعقد من العقود العددية ، نحو : عشرة ونيف ، عشرون ونيف .

قال تعالى " **أفإن يكن منكم مائةُ صابرة يغلبوا مائتين ، وإن يكن فيكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ، والله مع الصابرين** " .

٢- **المركب** ، وهو ما تركب تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما ، وهو من أحدَ عشرَ رجلاً إلى تسعة عشر ، وهو مبني على الفتح الجزئين ، تقول : جاء أحدَ عشرَ رجلاً ، رأيت أحدَ عشرَ رجلاً .

أما إننا عشر واثنا عشر فتعرب ، إعراب المثنى ، نحو : جاء اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة .

٣- عقود : من عشرين إلى تسعين ، فتعرب إعراب جمع المذكر السلم ، لأنها ملحقة به – قال تعالى " **إن يكن فيكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين** " أو كقوله تعالى " **وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً** " .

٤ـ المعطوف ، ويتكون من الأعداد التسعة معطوفاُ عليها عقد من العقود ، نحو : واحد وعشرون ، اثنان وخمسون ..... ، وهو معربُ الجزء الأول منه بالحركات الظاهرة والمعطوف إعراب جمع المذكر السالم ، نحو : جاء واحدُ وخمسون رجلاً ، ورأيت واحداً وعشرين ، ومررت بواحدِ وعشرين .

ثانياً : العدد الترتيبي ؛ وينقسم إلى أربعة أقسام :

١ـ مفرد ، وألفاظه : أول (أولى) ، ثان ، ثالث ، رابع ، خامس ، سادس ، سابع ، ثامن ، تاسع ، عاشر ، مائة ، ألف ، نحو : حصل محمد على المرتبة الأولي أو التاسعة ، أو على الترتيب الأول أو التاسع .

٢- **المركب** ، من حادي عشر إلى تاسع عشر ، وهو مبني على فتح الجزأين .

٣ـ **العقود** : من عشرين إلى تسعين .

٤ـ المعطوف ويتكون من عدد مفرد معطوف عليه عقد ، نحو: الحادي والعشرون ، والرابع والخمسون .

تذكير العدد وتأنيثه :

١ـ الواحد والإثنين يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً في جميع أحوالهما (مفرد ، مثنى ، جمع) نحو:

ـ قال تعالى " **قل الله خالق كلِّ شيء ، وهو الواحد القهار** " .

ـ قال تعالى " **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدة** .

ـ قال تعالى " **إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين** " .

ـ قال تعالى " **قالوا ربنا أمتنا اثنين ، وأحيينا اثنين** " .

٢ـ مائة وألف ، لا تتغير صيغتهما اللفظية ، نحو : جاء مائة رجل ، وألف امرأة . وجاءت مائة فتاة وألف غلام .

٣ـ ثلاثة عشرة وما بينهما ، وكذلك كلمة : بضع وبضعة ، تؤنت إذا كان المعدود مذكراً ، وتجرد من تاء التأنيث إذا كان المعدود مؤنثاً ، فهو يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، نحو: ثلاث عيون ، وأربعة قلوب .ـقال تعالى " **فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا**

رجعتم تلك عشرة كاملةً " .
- قال تعالى " **قال آتيك ألا تعلم الناس ثلاث ليال سويا** " .
وكذلك الأمر في بضع وبضعة ، فإنها تخالف المعدود ، وتقول : صافحت بضعة رجال ، ودرست بضع فتيات .

٤- العدد المركب ، وهو ينقسم إلى قسمين :
أ- **العددان** : أحد عشر واثنا عشر، وهما يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، نحو : قابلت أحدَ عشرَ رجلاً ، وزرعت إحدى عشرة شجرة .
ب- **الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر** : وهي تخالف المعدود في الجزء الأول ، وتوافقة في الجزء الثاني ، نحو : رأيت ثمانية عشر رجلاً ، وأربع عشرة امرأة .
٥- **العقود** : لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنثن قال تعالى " **إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم** " .

٦- الأعداد المعطوفة ، وتنقسم إلى ما يلي :

أ- واحد وعشرون واثنان وعشرون ، وهما يوافقان في العدد الأول المعدود ، ويظل العدد الثاني كما هو ، نحو: واحد وعشرون رجلاً ، وإحدى وعشرون امرأة .
ب- من ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين وهي تخالف المعدود في العدد الأول ويظل العدد الثاني كما هو ، نحو : ثلاثة وعشرون رجلاً وخمس وسبعون امراة .
- قال تعالى " **إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة** " .
- قال تعالى " **إن لله تسعة وتسعون اسماً** " .

تمييز العدد :

العدد لفظ مبهم ، يحتاج على ما يوضحه ، ويبين مدلوله ، ويزيل إبهامه والذى يفعل ذلك التمييز ، وللتمييز أحكام ، وهي :
١- العددان ، واحد ، اثنان ، لا يحتاجان على تمييز فأنت تقول : جاء ضيف ، وجاء ضيفان ، فلا حاجة العدد قبله ولا فائدة منه .

٢- مائة وألف ، ومثناهما وجمعهما ، يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور بالإضافة .
- قال تعالى " **في كل سنبلة مائة حبةٍ** " .
- يبلغ طول الطريق مائتي ذراع عرض المنزل مئاتُ ذراعٍ.
- قال تعالى " **وإنَّ يوماً عند ربك كألف سنةٍ مما تعدون** " .
- حراس المدينة ألفا حارسٍ ، وجيشها تسعة آلف جندي .

٣- ثلاثة ، وعشرة وما بينهما وكذلك كلمة بضع ، بضعة تحتاج إلى تمييز جع جمع تكسير مجرور بالإضافة .

- الصيف ثلاثة أشهر .
- قضيت خمسة أيامٍ جميلةٍ .
- قال تعالى " **وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ، سخرها عليهم سبعَ ليالٍ ، وثمانية أيام حسوماً** " .
- رأيت بضع نساءٍ ، بضعة رجالٍ .

٤- العدد المركب ، والعقود ، والمعطوف ، يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب : قال تعالى " إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً "

" إنَّ عدة الشهور عند الله اثنتا عشر شهراً .
- " وحمله وفصاله ثلاثون شهراً "
- نظم الشاعر قصيدة تتكون من خمسة وأربعين بيتاً .

تعريف العدد :
يجوز تعريف العدد ، وذلك كما يلي:
- من ثلاثة إلى عشرة ، بتعريف التمييز ، نحو : ثلاثة الرجال ، أو تمييز العدد والتمييز ، نحو : الثلاثة الرجال ، فتكون الرجال بدلاً من الثلاثة .
- المركب ، بتعريف المصدر ، نحو : الثلاثة عشر رجلاً
- المعطوف ، بتعريف المتعاطفين ، نحو : الأربعة والعشرون طالباً

العدد ثمانية :
- إذا كان المعدود مذكراً ، يكون العدد (ثمانية) بالتاء ، مضافاً ، نحو : جلس في الغرفة ثمانية رجال ، أو غير مضاف : قام بالبناء من العمال ثمانية .
- إذا كان المعدود مؤنثاً وأضيفت له ثمانية ، تحذف التاء ، وتبقى الياء نحو : ثماني نسوة ، ويقدر عليها الضمة والكسرة للثقل ، وتظهر الفتحة لخفتها ، نحو : رأيت ثمانيَ نساء .
- إذا كان المعدود مؤنثاً ولم تضف إليه ثمانية ، تحذف التاء والياء في حالتى الرفع والجر ، نحو : جاءني من النساء ثمانٍ ، ومررت بثمانٍ من النساء ، وتعرب إعراب الاسم المنقوص .
(**ثمانٍ**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل أما في حالة النصب فتبقي الياء وتظهر الفتحة مع التنوين ، نحو :رأيت من النساء ثمانياً .

المبحث السابع:

نماذج الإعراب

النموذج الأول
من القرآن الكريم

النموذج الثاني
من الحديث الشريف

النموذج الثالث
من الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم
نموذج الإعراب القرآني " من سورة الذاريات "

وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا
زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم
مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١)

الإعراب

الواو : استئنائية ، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
السماء : مفعول به لفعل محذوف يفسر المذكور لاحقاً (بنينا)
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
بأيدٍ : الباء حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، ايد ، اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل فاصلها (أيدى) وهذا التنوين تنوين عوض عن الياء المحذوفة للتخفيف .
وشبه الجملة (بأيدٍ) متعلق بمحذوف حال .
وإنّا : الواو حالية وهى حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والحرف الناس (إن) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والضمير (نا) مبني على السكون في محل نصب اسم (إنّ) .
لموسوعون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، موسعون خبر (إن) مرفوع وعلامه رفعه الواو نيابة عن

الضمة لأنه جمع مذكر سالم .
وجملة (إنا لموسعون) في محل نصب حال .
وجمل (بنينا السماء) لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية .

والأرضَ : مثل (والسماءَ) ، والواو عاطفة .
فرشْناها : فرش فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) والضمير المتصل (نا) مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والضمير المتصل (ها) كسابقه في محل نصب مفعول به .
وجملة (فرشناها) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الاستئنافية (بنينا) .
فَنعَم : الفاء عاطفة حرف مبي على الفتح لا محل له من الإعراب .
نعم : فعلٌ ماضٍ جامدٌ مبني على الفتح ، الماهدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكرٍ سالم .

وجملة (فنعم الماهدون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على ماسبق .
ومن كلِ شيءٍ : الواو عاطفة كسابقتها ، من : حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
كل : اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، شيءٍ اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة (من كل ...) متعلق بالفعل (خلقنا)
خلقْنا : خلق فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) والضمير المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
زوجين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى .
لعلكم : لعل حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والضمير المتصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .
تذكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل .
وجملة (تذكرون) في محل رفع خبر (لعل) .
تفروا إلى الله : الفاء حرف رابط لجواب شرط مقدر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتقدير : إذا علمتم صفات الله المذكورة ففروا إليه .
فروا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ن والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
وجملة (ففروا) : لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم .
إلى اللهِ : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، لفظ الجلالة الكريم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة (إلى الله) متعلق بالفعل (فروا)
إنّى : إن حرف ناسخ سبق إعرابه لكنه حُرِك بالكسر هنا لمناسبة الياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)
لَكم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والضمير المتصل مبني على السكون في محل جر بالحرف .
نذيٌر : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وشبه الجملة (لكم) متعلق بـ (نذير) .
منُه : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والضمير المتصل (الهاء) مبني على الضم في محل جر بالحرف، وشبه الجملة (منه) متعلق بمحذوف حال من نذير ، وإن كانت نكرة لأن الصفة إذا تقدم على الموصوف صارت حالاً كقول الشاعر :
لمّيةَ موحشاً طللٌ ......
موحشاً هنا حال من (طلل) ، والأصل : لمية طَلَلٌ موحشٌ .
مبينٌ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* ولا تجعلوا مع اللهِ إلهاً آخرَ : الواو عاطفة كسابقاتها ، لا هى الناهية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تجعلوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مع الله : اللفظ الكريم مجرور بالإضافة وعلامة جرهالكسرة .
مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .
والظرف متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ للفعل (تجعلوا)
إلهاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، آخر صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة وهي ممنوعة من الصرف .
إنى : سبق إعرابها ، وكذلك كلها مكررة " **إنى لكم منه نذير مبين** " كما سبق .

النموذج الثاني

من الحديث الشريف

عن حكيم بن حزام –رضى الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله "

متفق عليه

الإعراب

عن : حرف جر
حكيم : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .
بن : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .
حزام ك مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
رضي : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الله : فاعل مرفوعٍ وعلامه رفعه الضمة .
عنه : جار ومجرور .
والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
أن : حرف توكيد ونصب
النبي ك اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
صلى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر .
الله : فاعل مرفوعٍ وعلامة رفعه الضمة .
عليه : جار ومجرور .
وسلم : الواو حرف عطف (سلم) : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجٍلالة .
وجملة (صلى الله عليه وسلم) : اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو
اليد : مبتدأ مرفوٍع وعلامة رفعه الضمة .
العليا : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة .
خيرْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
من اليد : جار ومجرور بالكسرة .
السفلى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة .

وابداً : الواو حرف عطف (ابداً) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)
بمن : جار ومجرور متعلق بـ (ابداً)
تعولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
وخير : الواو حرف عطف ، خير : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف .
الصدقة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ما : اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ .
كان : فعل ماضٍ ناقص ، واسمها محذوف تقديره (هو) يعود على (خير الصدقة) .
عن ظهر : جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر (كان) ، وظهر : مضاف .
غنى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة .
ومن : من اسم شرط جازم .
يستعفف : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط).
يعفه : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (جواب الشرط) ، والهاء في محل نصب مفعول به .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
ومن : الواو : عاطفة من : اسم شرط جازم .
يستعن : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (فعل الشرط) .
يعنه : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بحذ حرف العلة ، والهاء في محلل نصب مفعول به .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

٢-و عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما العمل فى أيام العشر أفضل من العمل فى هذه ، قالوا : ولا الجهاد ، قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء ([١]).

الإعراب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
العمل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
فى أيام : فى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أيام: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .
العشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
أفضل : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
من العمل : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، العمل : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
فى هذه : فى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، هذه: الهاء حرف تنبيه مبني لا محل له من الإعراب ، ذه : اسم إشارة مبني على الكسر فى محل جر بفي .
قالوا : قال : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني فى محل رفع فاعل .
ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الجهاد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والخبر محذوف تقديره " أفضل " .
قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الجهاد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والخبر محذوف تقديره (أفضل) .

---

[١] صحيح البخاري . كتاب الجمعة ، باب فضل العمل فى أيام التشريق ، رقم :٩٢٦ .

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
رجل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
خرج : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .
والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ .
يخاطر : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، والجملة الغعلية فى محل نصب حال .
بنفسه : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، نفس : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر فى محل جر مضاف إليه .
وماله : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، مال: اسم معطوف على النفس مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر فى محل جر مضاف إليه .
فلم : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يرجع : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
بشيء : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، شيء: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
وجملة (يرجع) معطوفه على جملة يخاطر فى محل نصب .

النموذج الثالث
من الشعر

قال أبو الأسود الدؤلي :

١ ـ ألا أبلغا عنى فلاناً رسالةً قد يبلغ الحاجَ الرسولُ المغلغِلُ
٢ـ بآيةٍأنَّ الَولْع منك سجيةٌ لهجتَ بها ، فيما تجدُّ ، وتهزلُ
٣ـ وأنك تعطى باللسان ، فلا يُرى متاعُك ، إلا من لسانك يفَضلُ
٤ـ لسانك معسولٌ، فأنت ممزِّجٌ ونفسُك دون المال صابٌ وحنظلُ
٥ـ تقول ، فمن يسمعْ ، يقلْ : أنت فاعلٌ ومن دونه بابٌ من الشحِّ مقفلُ
٦ـ بالصدق استقبلْ حديثك ، إنه أصحُّ وأدنى للسدادِ وأمثل
٧ـ وأجملْ إذا ما كنت لا بُدَّ مانعاً فقد يمنُع الشيءَ الفتى وهو مُجْمِلُ

الإعراب

١ـ ألا أبلغا عنى فلاناً رسالةً قد يبلغ الحاجَ الرسولُ المغلغِلُ

ألا :حرف استفتاح مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
أبلغا : فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
عنى : عن : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والنون : للوقاية حرف مبنى لا محل له من الإعراب ، والياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بأبلغ .
فلاناً : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
رسالة : مفعول به ثان منصوب ،و علامة نصبه الفتحة الظاهرة
قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
يبلغ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الحاج : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
الرسول : فاعل مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المغلغل : صفة للرسول مرفوعة وعلامة رفعها الفتحة الظاهرة.

٢- بآيةٍأنَّ الَولْع منك سجيةٌ لهجتَ بها ، فيما تجدُّ ، وتهزلُ

بآية : الباء : حرف زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وآية : بدل من رسالة منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهو مضاف .
أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له الإعراب .
الولع : اسم (أنَّ) منصوب ، وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة .
منك : من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الولع)
سجية : خبر (أن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من (أن) ومعموليها (اسمها وخبرها) فى محل جر مضاف إليه .
لهجتَ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، وجملة (لهجت) فى محل رفع صفة (لسجية)
بها: الباء: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
في : حرف جر، ما: حرف مصدري مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
تجدُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (تجدُّ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من (ما) والفعل (تجدُّ) فى محل جر بفى .
وتهزل : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، تهزل : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (تهزل) معطوفة على جملة (تجد) لا محل لها من الإعراب .

٣- وأنك تعطى باللسان ، فلا يُرى متاعُك ، إلا من لسانك يفَضلُ

وأنك : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ،

أن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (أن) .
تعطى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
باللسان : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، اللسان : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بتعطى .
فلا : الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .
متاعك : متاع : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة ، وهو مضاف، والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .
إلا : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
من لسانك : من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، لسان : اسم مجرور (بمن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه ،و الجار والمجرور متعلق (بيفضل)
يفضل : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المتاع ، وجملة (يفضل) فى محل نصب مفعول به ثان ليرى .

٤ـ لسانك معسولٌ، فأنت ممزِّجٌ ونفسُك دون المال صابٌ وحنظلُ

لسانك : لسان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
معسول : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
فأنت : الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
ممزِّج : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ونفسك : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعراب ، نفسك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .
دون : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف
المال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
صاب : خبر المبتدأ (نفس) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
وحنظل : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعراب ، حنظل : معطوف على (صاب) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٥ـ تقول ، فمن يسمعْ ، يقلْ : أنت فاعلٌ   ومن دونه بابٌ من الشحِّ مقفلُ

تقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
فمن : الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، مَنْ: اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ
يسمع : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
يقل : فعل مضارع مجزوم (جواب الشرط) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) وجملة فعل الشرط وجوابه (يسمع ، يقل) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) .
أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
فاعل : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .
ومن دونه : الواو : حالية ، حرف مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعراب، دون : اسم ظرفى مجرور (بمن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
باب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .
من الشح : من : حرف جر مبنى على السكون حرك بالفتح لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب ، الشح : اسم مجرور (بمن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة (لباب).
مقفلُ : صفة ثانية (لباب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

٦- بالصدق استقبلْ حديثك ، إنه أصحُّ وأدنى للسدادِ وأمثل

بالصدق : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، الصدق : اسم مجرور (بالباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
استقبل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)
حديثك : حديث : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .
إنه: إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن) .
أصبح : خبر (إن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وأدنى : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، أدنى : اسم معطوف على (أصح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر .
للسداد : اللام : حرف جر مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، السداد : اسم مجرور (باللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
وأمثل : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وأمثل : اسم معطوف على (أصح) مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .

٧- وأجملْ إذا ما كنت لا بُدَّ مانعاً فقد يمنُع الشيءَ الفتى وهو مُجْمِلُ

وأَجْمِلْ : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، أجمل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (أنت) .
إذا ما : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب ، ما : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
كنت : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) .

لا بـد : لا : نافيـة للجـنس ، حـرف مبنـى علـى الـسكون لا محـل لـه مـن الإعراب ، بد : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نـصب ، وخبر (لا) محذوف .
مانعاً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فقد : الفاء : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، قد : حرف تقليل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
يمنع : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الشيء : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفتـى : فاعـل مـؤخر مرفـوع ، وعلامـة رفعـه الـضمة المقـدرة منـع مـن ظهورها التعذر .
وهو : الواو حالية : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
مجمـل : خبـر المبتـدأ (هـو) مرفـوع ، وعلامـة رفعـه الفتحـة الظـاهرة ، والجملة الاسمية (هو مجمل) فى محل نصب حال .

قال عنترة :

١- هل غادر الشعراء من متردمِ　　　أم هل عرفت الدار بعد توهمِ

هل : حرف استفهام ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
غادر : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر .
من : حرف جر زائد ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
متردم : مفعول به للفعل (غادر) منصوب وعلامة نـصبه الفتحـة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .
أم : حرف يفيد الإضراب ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
هل : حرف استفهام ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
عرفـت : فعـل ماضـي مبنـي علـى الـسكون لاتـصاله بتـاء الفاعـل ، والتـاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعلاً .
الدار : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بعـد : ظـرف زمـان منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحـة الظـاهرة ن متعلـق بالفعل (عرفت) ، وهو مضاف .
توهمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢- يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

يا دار : يا : حرف نداء مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
دار : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عبلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .
بالجواء : جار ومجرور متعلقات بحال محذوفة من (دار عبلة) والتقدير : يا دار عبلة كائنة بالجواء تكلمي .
تكلمي : فعل أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً
وعمي : الواو حرف عطف مبني على الفتح ن لا محل له من الإعراب
عمى: فعل أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
صباحاً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
دار : منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عبلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ن لأنه ممنوع من الصرف .
واسلمي : الواو حرف عطف مبني على الفتح ن لا محل له من الإعراب ،
اسلمي : فعل أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

٣- فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فدنٌ لأقضيَ حاجة المتلومِ

فوقفت : الفاء استئنافية ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
وقفت : فعل ماض مبني على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل ن والتاءضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً .
فيها : في حرف جر مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب ن والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وقفت) .
ناقتي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة
وكأنها : الواو حاليه ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب
فدنٌ : خبر (كأن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لأقضيَ : اللام لام التعليل ، مبني لا محل له من الإعراب ، أقضي : فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
والمصدر المؤول من (أنَّ) وما بعدها مجرور بلام التعليل ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وقفت) .
حاجة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .
المتلوم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٤- حلّت بأرض الزائرين فأصبحت عسراً عليّ طلابك ابنه مخرمِ

حلّت : فعل ماضي مبني على الفتح ، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .
بأرض: البا حرف جر مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، أرض : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفاعل (حلت) ، وهو مضاف .
الزائرين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .
فأصبحت : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، أصبحت فعل ماضي ناقص مبني على الفتح ، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ن واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هى) .
عسراً : خبر (أصبحت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عليّ : على حرف جر مبني لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالضمة المشبهة (عَسِر)
طلابك : فاعل للصفة المشبهة (عسر) مرفوع ؛ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . ابنة: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة.
مخرم: مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

٥- عُلّقتها عرضاً وأقتل قومها　　زعَماً لعمر أبيكِ ليس بمزعمِ

عُلّقتُها: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل،والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عرضاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وأقتل: الواو حالية مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أقتل: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
قومها: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
زعماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لعمرُ: اللام لام الإبتداء مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
عمرُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف وجوباً تقديره (تسمي) وهو مضاف.
أبيكِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جّره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.
ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
بمزعم: الباء حرف جر زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.
مزعم: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٦- أثني علىّ بما علمتِ فإنني　　سمحٌ مخالتطي إذا لم أظلمِ

أثني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً.
عليّ: على حرف جر مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. والياء

ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أثنى).
بما: الباء حرف جر مبني على الكسر ،لا محل له من الإعراب.
ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أثني).
علمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعلاً.
فإنني: الفاء استئنافية مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب اسم إنَّ.

سمحٌ : خبر (إنّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مخالطتي : فاعل للصفة المشبهة (سمحٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبني على السكون ن في محل نصب .
لم أظلمِ : لم : حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أظلم : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم (بلم) وعلامة جزمه السكون ، وحّرك بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

٧- فإذا ظلمت فإن ظلمي باسلٌ مرٌ مذاقته كطعم العلقم

فإذا : الفاء استئنافية مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب.
ظُلِمتُ : فعل ماضي مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .
فإنّ : الفاء واقعة في جواب الشرط مبني على الفتح ، لا محل له من

الإعراب .

ظلمي : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .
باسلٌ : خبر (إنّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مُرٌّ : خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مذاقتة : فاعلٌ للصفة المشبهة (مرٌّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
كطعم : الكاف : اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل رفع فاعل لـ (مذاقتة) ، وأجاز التبريزي أن تكون نعتاً لـ (مرٌّ) ، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديرة : هى مثل طعم العلقم ، وهو مضاف : طعم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
العلقم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٨- فإذا شربت فإنني مستهلكٌ مالي وعرضي وافٌر لم يكلم

فإذا : الفاء استئنافية مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب .
شربت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً .
فإنني : الفاء واقعة في جواب الشرط مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب (إنّ) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، والنون للوقاية مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنّ)
مستهلكٌ : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مالي : مفعول به لاسم الفاعل (مستلكٌ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
وعرضي : الواو حالية مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

عِرضي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
وافٌر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لم يُكلمِ : لم حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . يكلم : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، حرّك بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

٩- وإذا صحوت فما أقصد عن ندىً وكما علمت شمائلي وتكرمي

وإذا : الواو استئنافية مبني علىالفتح ، لا محل له من الإعراب ، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب .
صحوت : فعل ماض مبني على السكون لاتصالة بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني علًى الضم في محل رفع فاعلاً .
فما : الفاء واقعة في جواب الشرط مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ما: نافية لا عمل لها ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
أقصر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
عن ندى : عن حرف جر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
ندى : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاُ لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اقصر)
وكما : الواو استئنافية مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . كما : الكاف : حرف جر ما : مصدرية مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . والمصدر المؤوَل من (نا) وما بعدها مجرور بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ المؤخر (شمائلي)
أو الكاف : اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبراً مقدماً . ما : مصدرية ، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها مجرور بالإضافة .
علمتِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير مبني على الكسر فًي محل رفع فاعلاً .

شمائلي : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
وتكرّمي : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب
تكرمي : اسم معطوف على (شمائلي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

١٠- هلاّ سألت الخيل يا منة مالكٍ إن كنت جاهلةً بما لم تعلمي

هلاّ : حرف تحضيض ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب
سألتِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعلاً .
الخيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يا بنة : يا : حرف نداء مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ابنة : منادي مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مالك : مضاف إليه مجرور وعلامة جرْه الكسرة الظاهرة .
إنْ : حرف شرط جازم ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
كنتِ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع اسم (كان) والفعل في محل جزم بفعل الشرط
جاهلةً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بما : الباء حرف جر . ما : اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ن والجار والمجرور متعلقان بالخبر (جاهلة) .
لم تعلمي : لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . تعلمي : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

١١- يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغي وأعفّ عند المغنم

يخبرك : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعولاً به أول.
من : اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعلاُ
شهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
الوقيعة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أنني : أنّ حرف نوكيد ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب ، والنون للوقاية ، مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنّ) .
أغشى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
الوغى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
والمصدر المؤول من ٠أنّ) وما بعدها منصوب على أنه مفعولبه ثانٍ (ليخبرك) .
وأعفُّ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
أعفُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)
عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بالفعل (أعفُّ) ، وهو مضاف .
المغنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

١٢- ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

الواو : استئنافية مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . لقد : اللام لام الابتداء مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .. قد : حرف تحقيق ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
شفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .
نفسي : مفعول بهً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ياء المتكلم

منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .
وأبرأ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
أبرأ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر .
سقمها : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ن والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
قيلُ : فاعل (شفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .
الفوارس : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
ويك : وَيْ : اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب ، مبني على السكون ، والكاف حرف دال على الخطاب.
عنتر : منادى مفرد على مرخّم مبني على الضم الظاهر على الحرف المحذوف للترخيم (أصله يا عنترةُ) في محل نصب على النداء على لغة من ينتظر ن أو (عنترُ) : منادى مفرد علم مرخّم مبني على الضم في محل نصب على النداء على لغة من لا ينتظر .
أقدم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرّك بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

١٣ـ لو كان يدري ما المحاورة اشتكى   أو كان لو علم الكلام مكلمي

لو : حرف شرط غير جازم ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .
كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستترجوازاً تقديره (هو) .
يدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدماً .
المحاورة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
اشتكى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
أو : حرف عطف ، مبني لا محل له من الإعراب .
كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر

جوازاً تقديره (هو) .
لـو : حـرف شـرط غيـر جـازم ، مبنــي علــى الـسكون ، لا محـل لــه مـن الإعراب .
عَلِمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضـمير مستتر جـوازاً تقديره (هو) .
الكلام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مكلمي : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحـة المقدرة علـى مـا قبـل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .

القسم الثاني

الصــــرف

الصرف

الصرف ويقال له التصريف

<u>وهو في اللغة</u> : التغيير والتحويل ، أو التوضيح والتبيين ، أو الإبعاد .

<u>وهو في الإصطلاح</u> : تغيير في بنية الكلمة العربية لغرض معنوي أو لفظي . والمراد ببنية الكلمة ؛ وزنها ، وصيغتها ، وهيئتها ، التي تشاركها فيها غيرها .

فالتغيير الذي يطرأ لغرض معنوي هو كتغيير المفرد إلى المثنى أو الجمع ، وكالتصغير والنسب ، وأخذ المشتقات من المصدر أو الفعل ، وغير ذلك .

أما التغيير الذي يطرأ لغرض لفظي ويكون غالباً للتخفيف ، فهو التغيير بالأعلال والإبدال ، وينحصر في ستة أشياء وهي : حذف حرف أو أكثر من الكلمة ، أو بزيادة حرف أو أكثر عليها ، أو بإبدال حرف من آخر ، أو بقلب حرف علة إلى حرف علة آخر ، أو بنقل حركة حرف أصلى إلى صحيح ساكن قبله ، أو بإدغام حرف في آخر .

أي أن هذا التغيير يكون بالحذف ، أو الزيادة ، أو الإبدال ، أو القلب ، أو النقل ، أو الإدغام .

أهداف علم الصرف :

لعلم الصرف أهداف مهمة جليلة الشأن منها :

١- مراعاة صحة الكلمات نطقاً وقراءة وكتابة ، فكلمة جُنة – بضم الجيم بمعنى وقاية ، وجَنة – بفتح الجيم – هي الدار التي وعد الله بها عباده المتقين ، والجنة – بكسر الجيم – هي الجنون .

٢- معرفة معاني الكلمات بالكشف عنها في المعاجم اللغوية ، فبالصرف نتعرف على أصول الكلمت بتجريدها من الزوائد ، ورد حروف العلة فيها إلى أصولها ، وعنده يسهل علينا الكشف عن معانيها في المعاجم اللغوية كالصحاح ، ولسان العرب ، وغيرها .

٣- الحصول على صور مختلفة للكلمة العربية ، فالفعل كتب يأتي منه الأفعال : يكتب – أُكتب – أكتَبَ – كاتبَ – كتَّب – تكاتب – انكتب – استكتب .

ويأتي منه الأسماء : كاتِب – مكتوب – مكتب – كتابة –مكتبة – كَتبة –

كِتبة – كُتَّاب .

مجال علم الصرف :

حصر علماء الصرف العرب الكلمات التي يدرسها هذا العلم في نوعين هما :

١- **الاسم المتمكن** : أي الاسم المعرب ، والذي يمكن ثنيته أو جمعه ، أو النسب إليه وغير ذلك .

٢- **الفعل المتصرف** : والذي يمكن دراسته من حيث الصحة والاعتلال ، والتجرد والزيادة ، وأخذ المشتقات منه وغير ذلك .

أما الكلمات التي لا يتناولها علم الصرف فهي :

١- الحروف بجميع أنواعها .

٢- الأفعال الجامدة : مثل نعم ، وبئس ، وعسى ، وليس .

٣- الأسماء غير المتمكنة ، وهي : المبنيات كالضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، والاستفهام ، وغيرها مما يأتي على صورة واحدة .

أما ما جاء من أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة على صورة المثني أو الجمع ، فليس في الحقيقة مثنى ولا جمعاً ، وكذا ما جاء على صورة التصغير . وذلك أن قواعد التثنية أو الجمع أو التصغير لم تطبق على واحد من مفردات هذه الأسماء .

الميزان الصرفي

يعتبر الميزان الصرفي أساساً من الأسس التي ترتكز عليها دراسة علم الصرف ، إذ لاحظ علماء العربية أن أكثر كلمات اللغة العربية على ثلاثة أحرف ، لذا فإنهم اعتبروا أن أصول الكلمات على ثلاثة أحرف .

واختاروا مادة (فعل) الثلاثية ، جاعلين الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن تكون حركة الفاء والعين واللام مماثلة لحركة الحرف الذي يقابلها في الكلمة الموزونة ، وذلك على النحو الآتي :

:

وزن الكلمات الثلاثية الأصول :

إذا كانت الكلمة الثلاثية مجردة ، ولم يحدث فيها تقديم أو تأخير أو حذف ، فطريقة وزنها تكون بمقابلة أصول الكلمة بأحرف (فعل) فنقول :

نَصَرَ وأكَلَ : فَعَلَ .
شَرِبَ وفَرِحَ : فَعِلَ .
شَرُف وكَرُمَ : فَعُلَ .
نَمِرْ وكَتِفْ : فَعِلْ .
حِصْن وحِمْل : فِعْل .
قُفْل وجُمْل : فُعْل .
عِنَب وحِجَج : فِعَل .
عُنُق وأسُد : فُعُل .
ضَرْبَ وأكْلَ : فَعْلَ .

وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:
إذا زادت أحرف الكلمة المراد وزنها عن ثلاثة ، فإننا ننظر إلى هذا الزيادة ، فإنها :

١- قد تكون ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة ، فعندها نزيد لاما – إن كانت في الأصل رباعية – أو لامين – إن كانت خماسية – على أحرف (فعل) فنقول مثلاً في وزن :

دَحْرَجَ وجَعْفَرَ : فَعْلَلَ
دِرْهَم وخِنْجَر : فِعْلل .
فُسْتُق وبُنْدُق : فُعْلُل .
سَفَرْجَل وفَرَزدَق : فَعَلَّل .
جَحْمَرِش : فَعْللِ .

٢- وقد تكون الزيادة ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة ، فإننا عند الوزن نكرر الحرف الذي يقابله من أحرف (فعل) ، فنقول في وزن :

قَدَّمَ وعَلَّمَ : فَعَّل (بتضعيف العين) .
جَلْبَبَ وشَمْلَلَ : فَعْلَلَ (بتضعيف اللام) .

٣- أما إذا كانت الزيادة في الكلمة التي يُراد وزنها ناشئة من زيادة حرف أو أكثر ، من حروف الزيادة العشرة المعروفة التى يجمعها قولك : (سألتمونيها) ، فإننا نقابل الأحرف الأصلية للكلمة الموزونة بأحرف الميزان (فعل) ، ثم نزيد الأحرف الزائدة حسب موقعها في الكلمة ، فنقول في وزن :

أَحْرَجَ وأَكْرَمَ : أَفْعَلَ .
قَابَل وجَادَل : فَاعَل .
انْكَسَرَ وانْقَطَع : انْفَعَلَ .
تَقَاتَلَ وتَحَاسَبَ : تَفَاعَلَ .
اجْتَمَعَ واسْتَمَعَ : افْتَعَلَ .
مُنْطَلِق ومُنْكَسِر : مُنْفَعِل .
مُسْتَخْرِج ومُسْتَفْهِم : مُسْتَفْعِل .

ويستثنى من هذا الزائد المبدل من تاء الافتعال ، إذ يعبر عنه في الميزان بالتاء التي هي أصله ، فنقول مثلاً في وزن :
اصطَبَر واضطَرَب : افتَعَل (أصلهما اصتبر واضترب) .
ازدَردَ وازدَلَف : افتَعَل (أصلهما ازترد وازتلف) .
ادَّ خَر وادَّعَى : افتَعَل (أصلهما ادتخر واتدعى) .
وقد تكون في الكلمة زيادتان ، إحدهما ناشئة من تكرار حرف ، والأخرى من زيادة حرف من أحرف سألتمونيها ، وعندها نطبق ما قلناه فيها مجتمعاً ،أي ما قلناه في الزيادة الناشئة من التكرار ، وفي الزيادة الناشئة من أحرف سألتمونيها معاً وعلى النحو الآني ، فنقول في وزن :
احمَرَّ وافَرَّ : افعَلَّ
تَقَدَّمَ وتَكَلَّمَ : تَفَعَّل .
اخضَارَّ واصفَارَّ : افعَالَّ

٤- إذا حصل حذف في الكلمة التي يراد وزنها ، يحذف ما يقابله في الميزان ، أي أن الكلمة توزن باعتبار ما آلت إليه بعد الحذف ، فنقول في وزن :

عِدَة وزِنَة : عِلَة (بحذف الفاء وهي الواو) لأنهما من مادة وعد ووزن .
قُل وصُم : فُل (بحذف العين وهي الواو) لأنهما من مادة قَوَلَ وصَوَمَ .
قاضٍ وساعٍ : فاعٍ (بحذف اللام وهي الفاء) والأصل قَاضِيٌّ وسَاعِيُ .
ادعُ واغزُ : افعُ (بحذف اللام وهي الواو) والأصل ادعو واغزو .

٥- إذا حدث قلب مكاني في ترتيب أحرف الكلمة الموزونة ، بتقديم بعض حروفها على بعض ، حدث نظير في الميزان ، مثل :

أَيِسَ : عَفِلَ ، أصله يَئِسَ : فَعِلَ .
مَرْسَح : مَعْفَل ، أصله مَسْرَح : مَفْعَل .
عَنْجَة : عَفْلَة ، أصله نَعْجَة : فَعْلَة .

تصريف الأفعال

١- تقسيم الفعل بحسب الصحة والاعتلال
٢- تقسيم الفعل بحسب التجرد والزيادة
٣- تقسيم الفعل بحسب الجمود والتصرف
٤- تقسيم الفعل بحسب اللزوم والتعدي
٥- تقسيم الفعل بحسب البناء للمعلوم و المجهول
٦- توكيد الأفعال بالنون

المبحث الأول
تقسيم الفعل بحسب الصحة والاعتلال

قسم علماء الصرف الفعل إلى صحيح ومعتل، فالصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهي : الألف والواو والياء، مثل: ضرب، وأكل، ومدَّ .

والمعتل : ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة، مثل : وثب ، صام ، رمى ، هوى ، وعى .

أقسام الفعل الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام : سالم ومضعف ومهموز .

فالسالم : ما سلمت حروفه الأصلية من أحرف العلة الهمز والتضعيف ، مثل نصر ، حَسُنَ ،ضَرَب،فَهِم، زَخْرَفَ .

والمضعف نوعان :

١-**مضعف ثلاثي :** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل: عَدَّ ، حَبَّ، فرَّ ، ألمَّ ، استمدَّ .

٢-**مضعف رباعي :** وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل : عسعس،قلقل، رجرج ، تزلزل .

والمهموز : ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، مثل: أخذ ، وسأل ، و ملأ .

أقسام الفعل المعتل :

ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام : مثال وأجوف وناقص ولفيف.

فالمثال : ما كانت فاؤه حرف علة، مثل :وثب ، وعد،وصف،يَبِس ، يئس .

والأجوف : ما كانت عينه حرف علة ، مثل : بَاعَ ، دَارَ ، عَوِر ، حَيِد.

والناقص : ما كانت لامه حرف علة ، مثل : دَعَا ،سَعَى، رمى .

واللفيف نوعان :

١- **لفيف مفروق :** وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ، مثل : وَفَى، وشى،وعى .

٢- **لفيف مقرون :** وهو ما اعتلت عينه ولامه ، مثل : نَوَى ،روى،هوى.

المبحث الثاني
تقسيم الفعل بحسب التجرد والزيادة

ينقسم الفعل من حيث أصالة حروفه وزيادتها إلى قسمين : مجرد ومزيد .

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية (١) ، ويتميز الحرف الأصلي بثباته في كافة تصاريف الكلمة حيث يمكن أن يقال : شَرِبَ يَشْرَبُ أَشْرَبُ شَارِبٌ مَشْرُوبٌ شَرَّابٌ.... الخ آخر الاشتقاقات كافة ، فتجد أن الأحرف الثلاثة " الشين والراء والباء" ثابتة لم يحذف منها شئ .

وينقسم الفعل المجرد إلى قسمين ثلاثي ورباعي .

والمجرد الثلاثي مثل : كَتَبَ – كَرُمَ – لَعِبَ .

والمجرد الرباعي مثل : دَحْرَجَ - عَسْعَسَ – زَلْزَلَ .

أما المزيد : فهو ما زيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة على حروفه الأصلية مع جواز سقوط هذا الزائد بغير علة تصريفية، وبعضها يسقط في أثناء التصاريف .

وقد يزاد الفعل الثلاثي المجرد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف ، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف مثل : رَبَّىَ وتَوَاعَدَ واسْتَقَامَ .

أما الفعل الرباعي المجرد فإنه يزاد بحرف أو بحرفين مثل : تَبَعْثَرَ واطْمَأَنَّ .

---

(١) قد يُحدف حرف أصلى ، أو حرفان من الفعل الثلاثي المجرد ؛ وذلك نحو : وَعَد ،عِد ، صام ،صُم ،سعى ،اسعَ ،وعي ،عِ .

أوزان مزيد الثلاثي

قد يزاد الفعل الثلاثي المجرد بحرف واحد أو بحرفين أو بثلاثة أحرف ، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف .

أولاً : مزيد الثلاثي بحرف واحد :

١- اَفْعل : يأتي مزيد الثلاثي بحرف واحد على ثلاثة أوزان فقط هي :
أي بزيادة همزة القطع في أوله ، وأمثلته : أحسن وآمن ، وآمد ، وأوعد ، وأشار ، وأعطى ، وأولى .

٢- **فَعَّل** : أي بزيادة حرف من جنس العين ويعرف بتضعيف العين وذلك نحو : خرّج ، وأمَّن ، ووقَّر ، ووفَّر ، وطَّوف ، وربَّى ، وولَّى .
٣- **فَاعَل** : أي بزيادة ألف بين الفاء والعين ومنه : قَاتَل ، ومَادَّ ، وآخذ (١) وواعَد ، وقاول وراعى ، ووافى .

ثانياً : مزيد الثلاثي بحرفين :

١- **انْفَعَلَ** : ويأتي على خمسة أوزان هي :-
بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين الفاء والعين ومنه : اقتتل وامتد ، واتخذ واتقد ، واختار واتقى ، وادعى واتصل ، واصطبر واضطرب .

٢- **افْتَعَلَ** : بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين الفاء والعين ومنه : اقتتل وامتدَّ واتخذ واتقد ، واختار واتقى ، وادَّعى واتَّصل ، واصطبر واضطرب .

---

(١) يمكن أن تفرق بين آمن وآخذ بالرجوع إلى المصدر ، فمصدر الأول ايمان على وزن فعال ، وهو مصدر افعل ، فهو إذن مزيد بالهمزة ،أما مصدر آخذ فهو مآخذة على وزن مفاعلة ، وهو مصدر فاعل ، فهو إذن مزيد بالألف .

٣- **افعل**: بزيادة همزة الوصل في أوله وتضعيف لامه وأمثلته : أحمرّ وأصفرّ وأخضرّ وأسودّ ، وأعورّ وأحولّ ، أرفضَّ عرقا ، واخضلّ الرَوض .
٤- **تَفَعَّل** : بزيادة التاء في أوله ، وتضعيف العين ، وذلك نحو: تخرَّرج وتقدَّم ، وتأمّر وتمدَّد ، وتوعَد وتقوّل ، وتزكَّى وتولَّى .

٥- **تَفَاعَل** : بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين كتجانب وتقاتل ن وتأمر وتواعد ، وتناول وتبايع ، وتشاكى وتوالى .

ثالثاً : مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف
وأوزانه أربعة أهمها :

١- **اسْتَفْعَلَ** بزيادة الألف والسين والتاء في أوله ، وهو أشهرها ، وأمثلته : استفهم واستمد ، واستوزر واستقام ، واستدعى واستولى .

المبحث الثالث

تقسيم الفعل بحسب الجمود والتصرف

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى قسمين : جامد ومتصرف .

فالفعل الجامد هو ما لزم صورة واحدة من صور الفعل .

أنواع الأفعال الجامدة :

الأفعال الجامدة نوعان :

الأول : ما يلزم صورة الماضي وذلك مثل : نَعْمَ وحَبَّذَا فعلى المدح ، وبِئْسَ وسَاءَ ولا حَبَّذَا أفعال الذم ، وعَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ أفعال الرجاء ، وطفق وأخذ وجعل وعلق أفعال الشروع ، وما دام المصدرية الظرفية ، وخلا وعدا وحاشا أفعال الاستثناء ، وليس من أخوات كان ، قال الله تعالى **﴿ ولَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ﴾** (١) .وقال تعالى **﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾**(٢).

الثاني : ما يلزم صورة الأمر : وهما الفعلان :

١-تَعَلَّمْ : بمعنى اعْلَمْ من أفعال اليقين في باب ظن ، قال زياد بن سيّار

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا   فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

٢- هَبْ : بمعنى افْتَرِضْ من أفعال الرجحان في باب ظن ، يقال : هَبِ المسلمين في خطر ، فما العمل ؟

أما ما جاء ملازما لصورة المضارع منها فلا وجود له في اللغة العربية.

والفعل المتصرف هو ما لم يلزم صورة واحدة من صور الفعل .

أنواع الأفعال المتصرفة: وهي نوعان:

الأول : أفعال تامة التصرف ، وهي التي يكون منها الماضي والمضارع والأمر مثل : نَاقَشَ يُنَاقِشُ نَاقِشْ .

الثاني : أفعال ناقصة التصرف ، وهي التي لا يكون منها صور الأفعال الثلاثة بل بعضها فقط ، وهي :

١-الأفعال الدالة على الاستمرار في باب كان وأخواتها ، وهي :
ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك - فيأتي منها الماضي والمضارع

---

(١) سورة النحل: ٣٠ .

(٢) سورة الكهف: ٢٩ .

فقط ، مثل قولي : مازالتِ السماءُ صافيةً ، وقوله تعالى ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ﴾ [١] .

٢-كاد وأوشك من أفعال المقاربة في باب كاد وأخواتها فيأتي منها الماضي والمضارع فقط ، مثل قوله تعالى ﴿ **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** "[٢] ، وقوله تعالى ﴿ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ** ﴾ [٣] .

٣-الفعلان يَدَعُ وَيَذَرُ بمعنى يترك فيأتي منهما المضارع والأمر، ولم يأت الماضي منهما إلاّ شذوذاً،مثل قوله تعالى ﴿ **مَا تَذَرُ مِنْ شَئ أَتَتْ عَلَيْهِ إلا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ** ﴾ [٤]، وقوله تعالى ﴿ **فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ويَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ** ﴾[٥] .

---

[١] سورة هود : ١١٨ .

[٢] سورة البقرة:٧١ .

[٣] سورة النور: ٣٥ .

[٤] سورة الذاريات: ٤٢ .

[٥] سورة المعارج: ٤٢ .

المبحث الرابع
تقسيم الفعل بحسب اللزوم والتعدي

ينقسم الفعل إلى لازم ومتعدٍ :

فالفعل اللازم : هو الذي لا ينصب بعده المفعول به، مثل حضر المؤمن للمسجد وصلى فيه .

أما الفعل المتعدي : فهو الذي ينصب بعده المفعول به.

علامات الأفعال المتعدية :

١-أن يصح اتصال الفعل بضمير نصب عائد على اسم سابق بشرط أن يكون عائد الضمير ليس مصدرا ولا ظرفا ، فتقول الكتاب قرأ محمد ، أما إذا عاد الضمير على مصدر أو ظرف فإنَّ الفعل يكون لازماً مثل: الفرحُ فرحتُهُ والفجرَ استيقظته .

٢-أن يصح صوغ اسم مفعول تام منه ، والمقصود بتمامه ألاّ يحتاج إلى جار ومجرور أو ظرف لإكمال معناه مثل : الصدقُ مقولٌ .

أقسام الفعل المتعدي :

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام :

١-أفعال تتعدى إلى مفعول واحد : وهذه الأفعال تمثل أكثر أفعال العربية المتعدية كقوله تعالى ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى**﴾ (١) .

٢-أفعال تتعدى إلى مفعولين : إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، وهي ظن وأخواتها ، وهي محدودة العدد ، مثل قوله تعالى ﴿ **فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً**﴾ (٢) .

وإما أن يكون أصلهما غير المبتدأ والخبر، وهي أعطى وأخواتها، وهي محدودة العدد كقوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تَسْعَ آيَاتٍ بَيّنَاتٍ**﴾(٣).

٣- أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل : وهو باب أعلم وأرى، وهي محدودة العدد كقوله تعالى ﴿ **كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**﴾(٤).

---

(١) سورة الحجرات:٣ .

(٢) سورة الإسراء:١٠١ .

(٣) سورة الإسراء:١٠١ .

(٤) سورة البقرة :١٦٧ .

المبحث الخامس
تقسيم الفعل بحسب البناء للمعلوم أو المجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول :

١-مبني للمعلوم : وهو ما ذكـر معـه فاعله، مثل : خلق الله الانسان في أحسن تقويم .

مبني للمجهول : وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقوله تعالى **﴿ وإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾** (١) .

بناء الفعل الماضي للمجهول :

إذا بني الفعل الماضي للمجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره، مثل حفظ الدرس، لعبت الكرة ، ويتبع ذلك ما يأتي :

١. إذا كان الماضي فعلا ناقصا مثل : دعا ورمى ثم بنى للمجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره وقلبت ألفه ياء ، فيقال : دُعِي خالد إلى الخير ، ورُمِيَ الحجر .
٢. إذا كان الماضي على وزن فاعل مثل شارك وخاصم تبع ضم الأول قلب ألف فاعل إلى واو ليناسب ضم الأول ، فيقال : شورك على في التجارة ، وقُوتل العدوّ .
٣. إذا بدأ الماضي بتاء زائدة للمطاوعة أو غيرها ، مثل تعلم وتزلزل ، ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره ، فيقال : تُعُلم القرآن ، وتُزُلْزِلَتِ النفوس من هول المصاب ، فإذا كان بعد ثانية ألف فاعل مع زيادة التاء مثل : تعالم وتقاتل ضم أوله وثانيه وقلبت ألفه واوا مثل : تُعُولم وتُصُولح .
٤. إذا بدئ الماضي بهمزة وصل مثل : انفرج وافتخر واستغفر ضم أوله (همزة الوصل) وثالثه فيقال : انُفُرج الأمر، وافُتُخر بالنصر واستُغْفِر الله .
٥. إذا كان الماضي فعلا ثلاثيا أجوف ، مثل صام وباع كسر أوله وقلبت ألفه ياء فيقال صيم رمضان وبيع المال .

فإذا كان الأجوف زائدا على ثلاثة فله حالات :

١-إما أن يكون على وزن (أفعل) مثل : أقال وأهاب فتضم همزته ويكسر ما قبل ألفه التي ستصبح ياء ، فيقال : أُقيل محمد عن العمل وأُهيب بطارق.

---
(١) سورة الأعراف:٢٠٤ .

٢- وإما أن يكون على وزن (انفعل أو افتعل) مثل : انحاز واختار فيكسر أوله وثالثه وتقلب ألفه ياء مثل انحيز إلى الحق واختير الصواب .
٣- وإما أن يكون على وزن استفعل مثل : استقام واستمال فيضم أوله وثالثه ويكسر رابعه وهو ليس ما قبل الآخر وإنما ما قبله ، وتقلب ألفه ياء ، فيقال : اسْتُقِيم على الحق .

٦. وإذا كان الماضي:

أ- مضعفاَ ثلاثياً مثل شدّ وهدَّ اكُتفي بضم الأول ، فيقال : شُدَّ الحبل، وهُدَّ الحائط.

ب- فإذا كان رباعياً (وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد) مثل : زُلزِل فيضم أوله ويكسر ما قبل آخره مثل قوله تعالى﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** ﴾ (١) .

ثانيا : إذا كان الفعل مضارعاً :

عند بناء الفعل المضارع للمجهول يضم أوله ويفتح ما قبل الآخر مطلقا مثل : يُدَرس ويُلعَب فيقال : يُدرس في الجامعة ، ويُلعب بالكورة .

فإذا كان ما قبل الآخر واواً أو ياءً قلبتا ألفاً مثل : يعوم ويبيع ، فيقال : يُعام في البحر ويُباع في السوق .

وإذا كان آخر المضارع واواً أو ياء قلبتا عند البناء للمجهول ألفاً ، مثل يدعو ويكوي فنقول : يُدعى إلى الإسلام ، يُكوى الثوب .

---

(١) سورة الزلزلة: ١ .

المبحث السادس
توكيد الأفعال بالنون

ينقسم الفعل إلى مؤكد بالنون وغير مؤكد بها .

وللنون التي تؤكد الفعل صورتان :

أ-نون التوكيد الثقيلة، وهي نون مشددة مفتوحة.

ب-نون التوكيد الخفيفة ، وهي نون مفردة ساكنة ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى **﴿وِلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾**(١) .

وتحدد هذه النون زمن الفعل في المستقبل ، وهذا يفسر الآتي :

١-الماضي لا يؤكد بها ، لأن معناه لا يتناسب معها .

٢-الأمر يؤكد بها بلا شروط ؛ لأن معناه المستقبل وذلك يتناسب مع استعمالها مثل قولي : اسمعنَّ كلام الله .

٣-الفعل المضارع - كما هو مشهور عنه - يصلح معناه للحال والاستقبال ، ويتخلص معناه للاستقبال بدخول النون عليه ، ولقد قسم الصرفيون حكمه من حيث قبول التوكيد بالنون إلى ستة أقسام ، هي :

١- المضارع الواجب التوكيد : وذلك إذا وقع جوابا للقسم مثبتا وتقدمته لامجواب القسم دون فاصل بينه وبين اللام، مثل قوله تعالى**﴿ وَتَاللهِ لأَكِيدنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾** (٢) .

٢- المضارع القريب من الواجب : وذلك إذا وقع فعل الشرط لحرف الشرط إن الذي اتصلت به ما الزائدة ، مثل قوله تعالى**﴿ وإمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾**(٣) .

٣- المضارع الذي يكثر توكيده : وهو المضارع الذي يقع بعد ما يفيد الطلب ،ويكون الطلب بالأمر أو النهي أو الاستفهام أو العرض أو التحضيض أوالنداء أو التمني أو الترجي مثل قوله تعالى**﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾**(٤) .

٤- المضارع الذي يقل توكيده : وهو المضارع الذي يقع بعد لا النافية،

---

(١) سورة يوسف :٣٢ .

(٢) سورة الأنبياء:٧٧ .

(٣) سورة الأنفال: ٥٨ .

(٤) سورة إبراهيم:٤٢ .

مثل قوله تعالى﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾[١].

٥- المضـــارع الذي يكـــون توكيـــده أقل مـن القليـل : وهو المضارع الذي يقع بعد لم ، مثل قول الشاعر :

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا   شَيْخاً عَلَى كُرْسِّيهِ مُعَمَّمَا[٢]

٦- ويمتنع توكيد المضارع في غير الأحوال السابقة .

[١] سورة الأنفال:٢٥ .

[٢] البيت بلا نسبة في الكتاب ٥١٦/٣ .

المشتقات

الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى لمناسبة بينهما في اللفظ والمعنى ، مع حدوث تغييرات في اللفظ .
ومن هذه التغييرات مثلاً : زيادة حرف أو أكثر ن أو زيادة حركة أو أكثر أو حذف حرف أو أكثر ، أو حذف حركة أو أكثر ، وذلك كان نقول مثلاً : ضارب فهذا اسم فاعل من الفعل (ضرب) ، وقد حدث فيه تغييران ، هما : زيادة الألف وزيادة الكسرة على الراء .
والاشتقاق في العربية قياسي ،إذ أن له ضوابط ومقاييس واضحة ، والمهم الآن أن نعرف كيف تتم عملية الاشتقاق ؟

١ ـ اسم الفاعل

وهو وصف يشتق من الفعل المبني للمعلوم لمن وقع من الفعل ، أو قام به ، أو تعلق به ، وذلك نحو قولك : زيد كاتب ، فكاتب اسم فاعل دل على وصف من قام بالكتابة .

صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي :

يُلغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزت (فاعل) ، وذلك نحو : كتب كاتب أكل آكل ، قرأ قارىء ، مدّ مادّ ، وعد واعد .
فإن كان الفعل الثلاثي أجوف ، وعينه قد أعلت في الماضي بقلبها الفا ، وقلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل ، فنقول في قال قائل ، وفي صام صائم وفي باع بائع ، وفي دان دائن .
أما إذا كان الفعل أجوف ، وعينه صحيحة، أي لم تعل وبقيت واواً أو ياء فأنها تبقى كما هي في اسم الفاعل ، وذلك نحو : عور ، وحول ، وعين ، وحيد ، فأننا نقول فيها : عاور وحاول ، وعاين وحايد .
وإن كان الفعل ناقصاً أو لفيفاً ، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص من حذف يائه في حالتي الرفع والجر ، وبقائها في حالة النصب ، فنقول : رمى رامٍ ، دعا داعٍ ، سعى ساعٍ واى أمرهم فهو والٍ ، وهكذا ....

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي :

يُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي علة وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر وذلك نحو : دحرج يُدَحْرِج مُدَحْرِج ، أخرج يُخْرِج مُخْرِج ، طوّف يُطَوّف مُطَوِّف ، قاتل يقاتل مقاتل ، انطلق ينطلق منطلق اجتمع يجتمع مجتمع ، تقدّم يتقدّم متقدِّم ، توالى متوالٍ ، استخرج يستخرج مستخرِج ، وهكذا ....

اسم المفعول

وهو وصف يشتق من الفعل المتعدى للدلالة على من وقع عليه الفعل ، وذلك نحو : الولد مضروب ، فمضروب وصف مشتق من الفعل يضرب ، وقد دل على من وقع عليه الفعل .

صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي :

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) . وذلك نحو : كتب مكتبو ، نصر منصور ، أكل مأكول ، سأل مسئول ، قرأ مقروء ، وجد موجود .

أما إن كان الفعل الثلاثي أجوف أو ناقصاً ، فأن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلالو حسب القواعد المعروفة ، ويكون اشتقاق اسم المفعول على النحو التالي :

١ـ **الفعل الأجوف** :

إذا كانت عين مضارعة واواً أو ياء ، فإن اسم المفعول يكون على وزن مضارعة مع إبدال ياء المضارعة ميما مفتوحة فنقول في :-

قال : يقول ⟵ مقول ــــ لام : يلوم ⟵ ملوم .

باع : يبيع ⟵ مبيع ــــ خاط : يخيط ⟵ مخيط

فأن كانت عين مضارعة ألفاً ، فإن اسم المفعول يكون على الطريقة السابقة الذكر ، مع إعادة الألف إلى أصلها ، ويعرف ذلك من المصدر ، فنقول في : خاف : يخاف ⟵ مخوف (لأنه من الخوف)

هاب : يهاب ← مهيب (لأنه من الهيبة) .

ب- الفعل الناقص :

يأتي اسم المفعول من الفعل الناقص على وزن المضارع أيضاً مع إبدال ياء المضارعة ميما مفتوحة ، وتضعيف الحرف الأخير أي لام الفعل ، فنقول في : -

دعا : يدعو ← مدعو ، هدى : يهدى ← مهدي .

طوى : يطوى ← مطوي ، كوى : يكوى ← مكوي

وقي : يقي ← موقي ، وعي : يعي (١) ← موعي .

صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي :-

يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، وذلك نحو : دحرج يدحرج مدحرج ، أخرج يخرج مخرج ، قدم يقدم مقدم ، قابل يقابل مقابل ، افتتح يفتتح مفتتح ، استحسن يستحسن مستحسن ، وهكذا ....

فأن كان ما قبل آخر الفعل المضارع ألفا ، فأنها تبقى كما هي في اسم المفعول وذلك نحو : يختر ، ويختال ، وينقاد ، ويكتال ، فأن اسم المفعول منها : هو مختار ومختال ومنقاد ومكتال (٢)

صياغة اسم المفعول من الفعل اللازم :

يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدي بدون شروط ، وحسب القواعد السابقة ويصاغ من الفعل اللازم حسب نفس القواعد بشرط استعمال شبه الجملة والظرف أو الجار والمجرور نحو : زيد مكذوب عليه ، والمال مذهوب به ، والباب موقوف أمامه ، ومن ذلك : مأسوف عليه ، ومعتد به ، ومصطاف فيه ، ومدور ومخطوب فوقه ، ومسير خلفه .

---

(١) أصل يقي ويعي يوقى ويوعى ، إلا أن الواو تحذف من مضارع الفعل المثال واللفيف المفروق.

(٢) وكذا في اسم الفاعل ، فاسم الفاعل من هذه الأفعال هو : مختار ومختال ، ومنقاد ومكتال ، ويفرق بالقرائن .

والله ولي التوفيق

الفهرس